مسابقة
كتابة الخطاب السياسي

الكتيب التوثيقي

2018 - 2015

الفهرس

المقدمة 4

مراحل تطور المسابقة 6

إحصائيات وأرقام 8

تحليل مضمون الخطابات 12

الفائزون بالنسخة الأولى عام 2015 18

لجنة تحكيم النسخة الأولى 31

الفائزون بالنسخة الثانية عام 2016 32

لجنة تحكيم النسخة الثانية 46

الفائزون بالنسخة الثالثة عام 2017 48

لجنة تحكيم النسخة الثالثة 65

الفائزون بالنسخة الرابعة عام 2018 66

لجنة تحكيم النسخة الرابعة 87

الدورات التدريبية 88

شروط المسابقة 94

صور المسابقة 96

المقدمة

تشكل رعاية المواهب في شتى المجالات، ركيزة أساسية في بناء مستقبل الأمم وتطورها، ولذا تحتل أولوية متقدمة لدى الدول والمجتمعات المتحضرة التي تسعى إلى إثراء جهودها التنموية، وتحقيق الاستثمار الأمثل لمواردها البشرية للانطلاق بقوة نحو تحقيق غاياتها في التقدم والتطور، إذ تتبنى الدول خططاً متكاملة لتنمية هذه الموارد، وبالأخص الموهوبين منهم، من خلال تنمية مهاراتهم وثقلها بالتدريب والخبرة وتهيئتهم للإسهام في خدمة حاضر ومستقبل أوطانهم.

وهي مسئولية مشتركة تقع على عاتق الجميع، بحيث تتهيأ البيئة الملائمة لتنمية هذه المواهب ورعايتها، من خلال وضع الخطط والبرامج التي تساعد أولاً على اكتشاف المواهب في كافة المجالات، ومن ثم العمل على تنميتها بأسلوب علمي يواكب حركة التطور، ويستنهض الطاقات الكامنة لدى هذه المواهب، ويوظفها بشكل إيجابي في خدمة المجتمع وأهداف التنمية.

ومن هنا، جاءت المبادرة التي أطلقها معهد البحرين للتنمية السياسية، والمتمثلة في مسابقة كتابة الخطاب السياسي، والتي تم تدشينها في نسختها الأولى في عام 2015، سعياً نحو تشجيع وتحفيز الشباب البحريني، عبر تعزيز روح المنافسة الحرة لاكتشاف المواهب الشابة منهم في مجال كتابة الخطاب السياسي، والعمل على تمكينها من مهارات كتابة وإلقاء الخطاب السياسي بهدف إعداد كوادر شابة تستطيع التعاطي الإيجابي مع الشأن الوطني.

وقد وقع اختيار المعهد، على مجال «الخطابة السياسية» بالنظر إلى الأهمية التي يشكلها في ميدان العمل السياسي، باعتباره وسيلة مهمة في تحقيق التواصل السياسي الفعال بين النخبة السياسية والمجتمع، لاسيما في ظل ما تشهده مملكة البحرين من تنام للوعي السياسي والديمقراطي في المجتمع، وتطور المسيرة الديمقراطية منذ انطلاق المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى، والذي ارتكز بشكل أساسي على تعزيز مبدأ المشاركة السياسية.

وفي ظل هذه المعطيات، فقد تعززت الحاجة إلى امتلاك الشباب البحريني بشكل خاص لأدوات الخطاب السياسي، باعتبارهم يشكلون الفئة الأكبر في المجتمع البحريني، ومحوراً رئيسياً لاستدامة مستقبل العمل السياسي وتطوره في خدمة الأهداف الوطنية للمملكة، إذ من شأن امتلاكهم لهذه الأدوات أن تمكنهم من الانخراط بقوة في مسيرة العمل الوطني، والتعبير بوضوح وثقة عن أفكارهم ورؤاهم وبرامجهم السياسية، بهدف المساهمة بإيجابية في تطوير الممارسة الديمقراطية بما يصب في صالح المجتمع ككل. كما جاءت مسابقة كتاب الخطاب السياسي، انطلاقا من إيمان المعهد، بالشباب البحريني، وحرصه على تنمية ما يتمتع به من قدرات ومواهب، وهو ما نجحت فيه المسابقة بالفعل منذ انطلاقها وحتى الآن، حيث أسهمت في اكتشاف العديد من المواهب البحرينية الشابة المتميزة في مجال كتابة الخطاب السياسي، عبر استقطابها ما يقارب مائتي مشارك في النسخ الثلاث

للأعوام (2015-2016-2017-2018)، وبشكل متصاعد عاماً بعد عام، خاصة في ظل ما تحظى به المسابقة من اهتمام من مختلف الشرائح الشابة، وحرص المعهد على التعريف بها على نطاق واسع بين الشباب من خلال عقد اللقاءات التعريفية في الجامعات والمجالس الأهلية وغيرها.

وعمل المعهد على تبني هذه المواهب وتنميتها وصقلها بالتدريب على أيدي الخبرات المتخصصة في هذا المجال، من خلال برامج تدريبية للمشاركين الحاصلين على المراكز العشر الأولى في مهارات مثل القيادة وفنون الكتابة والالقاء التلفزيوني والإذاعي.

ومع انطلاق النسخة الرابعة من المسابقة أواخر العام 2018، لا تزال مخرجاتها المتميزة تتواصل بإبراز نماذج شابة تتمتع بالكفاءة والموهبة، ولديها القدرة على التعبير والمشاركة بإيجابية في طرح الرؤى والأفكار والحلول بشأن مختلف القضايا السياسية التي تهم المجتمع ، وهو ما يعزز من حرص المعهد وتفاؤله بالنتائج الإيجابية التي تتحقق من خلال هذه المسابقة، ويجعله يمضى قدماً في إتاحة المزيد من الفرص لتمكين الشباب البحريني من مهارات كتابة والقاء الخطاب السياسي، بهدف المساهمة في اعداد كوادر وطنية شابة قادرة على الإسهام في تعظيم مكتسبات المسيرة الديمقراطية في المملكة وإثراء واستدامة العمل السياسي الوطني في المستقبل.

مراحل تطور المسابقة

منذ انطلاقة مسابقة كتابة الخطاب السياسي في عام 2015 وحتى آخر نسخة مرت المسابقة بمراحل عديدة من أجل تطويرها وتحسين إجراءاتها، وذلك لتحقيق الهدف الأسمى من وجودها، وهو إذكاء روح المنافسة الشريفة بين الشباب، والبحث عن كوادر سياسية واعدة تستطيع أن تكون قيادات مستقبلية حقيقية، وقد كان ذلك إيمانًا من معهد البحرين للتنمية السياسية بأهمية دور الشباب في المجتمع وتسخير جميع الإمكانيات لهم من أجل تطوير مهاراتهم في كتابة الخطاب السياسي، مما جعل على عاتقنا ضرورة تسهيل الشروط والإجراءات وتحفيز الشباب للمشاركة.

بدأت المسابقة في عام 2015 بنسختها الأولى وشهدت إقبالًا جيدًا حقق بعضًا من أهدافنا المرجوة من المسابقة. وبعد الانتهاء من النسخة الأولى بدأت مرحلة التقييم من أجل التطوير، مع مراعاة الملاحظات التي وردت من بعض المتسابقين وآخرين لم تسعفهم ظروفهم للحاق بالمسابقة أو حتى آراء لجنة التحكيم.

وفي عام 2016 ومع موعد انطلاق النسخة الثانية من المسابقة قررنا، وبناء على جلسات العصف الذهني التي أجريناها في المعهد، استحداث تدريب على مهارات الخطابة بمفهومها العام، وأن يكون ذلك موجهًا بصفة خاصة للعشرة الأوائل في المسابقة في نسختها الثانية، ورغبة في نشر الفائدة قررنا أيضًا استدعاء العشرة الأوائل في النسخة الأولى، وذلك ضمن برنامج خاص بمهارات الخطاب السياسي والذي تناول محاور عديدة تتضمن مهارات صياغة وإلقاء الخطاب وأيضًا مهارات التعامل مع وسائل الإعلام.

وكما تم مع النسخة الأولى من تقييم من أجل التطوير تم بعد النسخة الثانية. ثم كان موعدنا مع النسخة الثالثة للمسابقة عام 2017 واستجاب المعهد لمطالب توسيع نطاق الفئة المستهدفة استجابة لرغبة الكثير من الشباب برفع سن المشاركة من عمر 29 حتى عمر 33 سنة، وخاصة ان هذا السن – سن الشباب – هو معيار مأخوذ به في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية.

كما أُجري تعديل هام لعدم حصر المشاركين بعدد معين للكلمات ، ففي النسختين الأولى والثانية كان شرطًا ألا تقل المشاركات عن 900 كلمة ولا تتجاوز 1000 كلمة. فقام المعهد تيسيرًا وتطويرًا من النسخة الثالثة بعدم وضع حد أدنى لعدد الكلمات ولكنه احتفظ بالحد الأعلى المسموح به.

وتم تطوير البرنامج التدريبي لمهارات الخطاب السياسي وأطلق عليه اسم «مهارات القيادة ورسالة الدولة» وأضيف إليها محور هام بالإضافة إلى المحاور السابقة وهو « فن التناظر السياسي». وتم توجيهه إلى المشاركين كافة وليس إلى العشرة الأوائل فقط.

ولم يتوقف المعهد عن تطوير المسابقة تطويرًا يعكس رغبات المهتمين بمثل هذا النوع من المسابقات، كما يعكس رغبته في البحث عن المعادن النفيسة في المجتمع، لإبرازها واستثمارها الاستثمار الأمثل من أجل وطن أكثر تطورًا ونشاطًا ونضجًا. ففي النسخة الرابعة قمنا بإضافة جائزة أخرى تتيح التدريب المتخصص على مهارات التعامل مع وسائل الإعلام للعشرة الأوائل على مستوى المسابقة في مؤسسة إعلامية متخصصة، بالإضافة إلى تدريب جميع المشاركين على مهارات الخطاب السياسي.

إحصائيات وأرقام

شارك في المسابقة خلال النسخ الأربع الماضية 266 مشاركًا، وكانت نسبة الإناث في النسختين الأولى والثانية أكثر بقليل من الذكور، أما في النسخة الثالثة فقد تقدم الذكور على الإناث بعدد المشاركات. وفي النسخة الرابعة عاد الإناث مرة أخرى للصدارة:

إجمالي عدد المشاركين

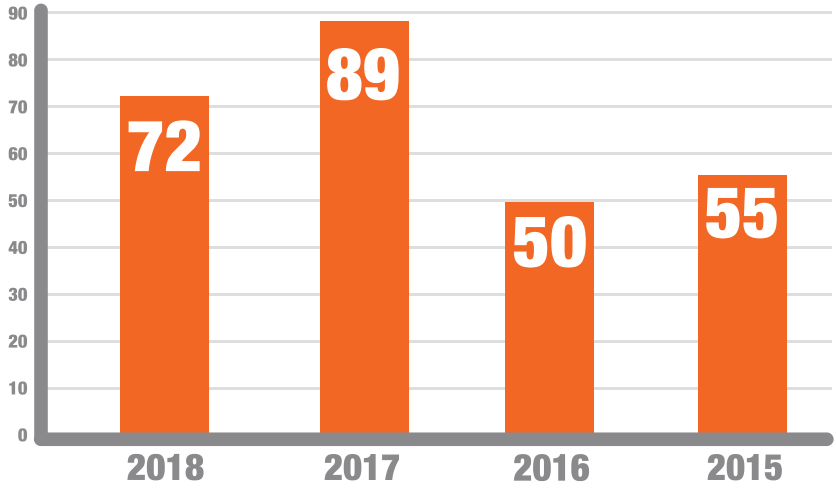

من خلال الشكل التوضيحي السابق نستطيع ان نلاحظ تطور المشاركة في المسابقة فرغم انها بدأت بعدد مشاركات لا يتجاوز ستين متسابقًا، إلا إنه في عام 2017 قفز هذا العدد ليسجل زيادة نسبتها أكثر من 40%. وهو أمر يشير إلى الأهمية التي حظي بها هذا البرنامج في تلك السنة، وفي النسخة الأخيرة تراجع عدد المشاركين قليلًا وقد يرجع سبب ذلك إلى انشغال الشباب بالإنتخابات النيابية والبلدية.

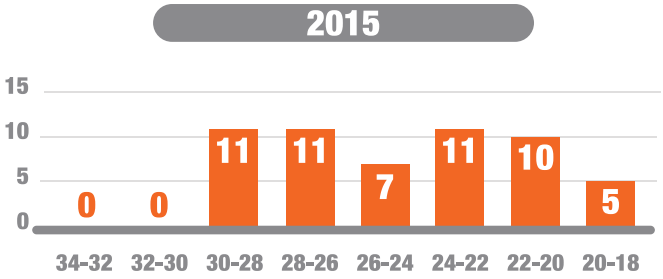
2015
15
10
5
0
0
0
11
11
7
11
10
5
34-32
32-30
30-28
28-26
26-24
24-22
22-20
20-18

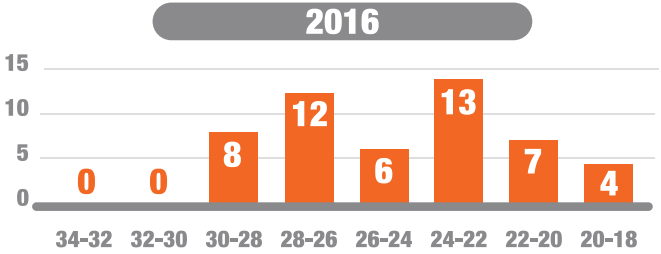
2016
15
10
5
0
0
0
8
12
6
13
7
4
34-32
32-30
30-28
28-26
26-24
24-22
22-20
20-18

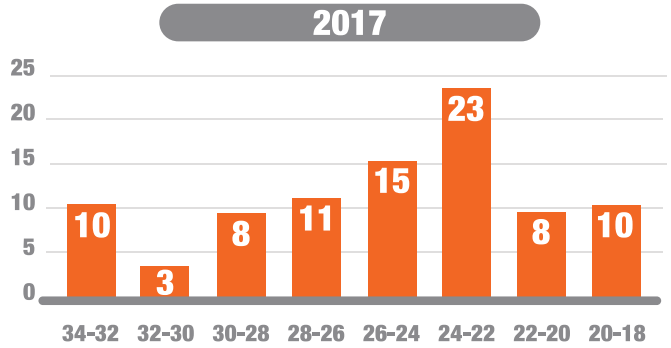
2017
25
20
15
10
5
0
10
3
8
11
15
23
8
10
34-32
32-30
30-28
28-26
26-24
24-22
22-20
20-18

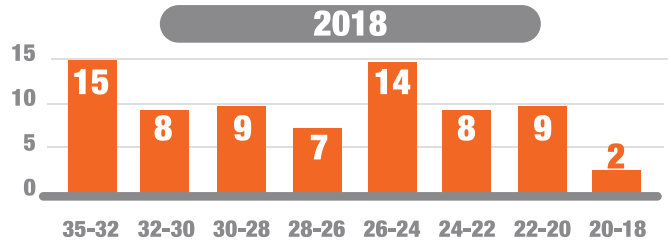
2018
15
10
5
0
15
8
9
7
14
8
9
2
35-32
32-30
30-28
28-26
26-24
24-22
22-20
20-18

نوع المشاركين

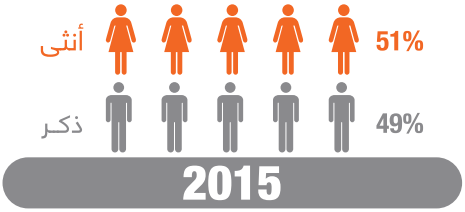

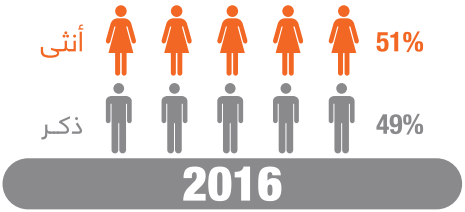

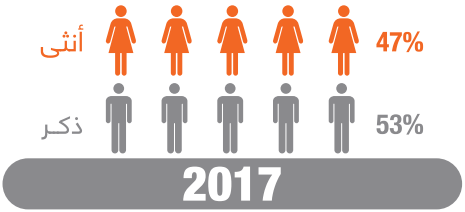

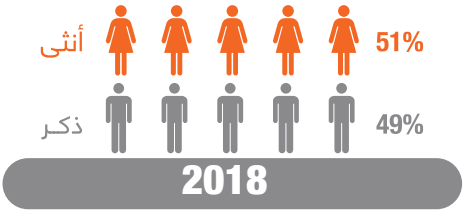

من الرسومات السابقة نستطيع أن نلاحظ التالي: تركز عدد المشاركين في ثلاث فترات عمرية محددة هي من 22 إلى أقل من 24 عامًا، ومن 24 إلى أقل من 26 عامًا، ومن 26 إلى أقل من 28 عامًا، بتفاوت بسيط بين النسخ الثلاث ولكنه غير مؤثر في المتوسط العام للأعمار المشاركة. أما في النسخة الأخيرة فكان عدد المشاركين أكثر في المرحلة العمرية من 32 إلى أقل من 35 ومن 24 إلى أقل من 26. كانت نوعية المشاركين في النسخ الأولى والثانية والرابعة متطابقة تمامًا، ومن المثير للدهشة أن تلك النسب متطابقة أيضًا مع نسبة الإناث والذكور في المملكة بشكل عام، وهو أمر يعكس منافسة دقيقة بين الفئتين نحو إثبات ذاتهما وطنيًا، وإن كانت غلبة الإناث واضحة في النسختين الأولى والثانية والرابعة بفارق بسيط يتضاد بدقة أيضًا مع نسبتيهما في المجتمع حيث تتفوق نسبة الذكور على الإناث.

أما في النسخة الثالثة فقد تفوقت نسبة الذكور بشكل محدود لأول مرة، إلا أن اللافت في النسخ الأربع أنه مع تفوق كل نوع على الآخر كان ينعكس على نوع الفائز بالمراكز الثلاثة الأولى، فتفوق الإناث في النسخة الأولى جعل المركز الأول من نصيب أنثى، وفي النسخة الثانية كان المركزان الأول والثاني من نصيب إناث أيضًا، وفي النسخة الثالثة ومع تفوق الذكور لأول مرة كان أيضًا استحواذهم ليس على المركز الأول فقط ولكن على المراكز الثلاثة الأولى الفائزة، أما في النسخة الرابعة فكان هناك تساوي بين الذكور والإناث في المراكز، فقد حازتا على المركز الأول والمركز الثالث إناث أما المركز الثاني والثالث مكرر من الذكور، وهو أمر يؤشر إلى قوة المنافسة بين الجنسين في النسخة الرابعة.

المستوى التعليمي

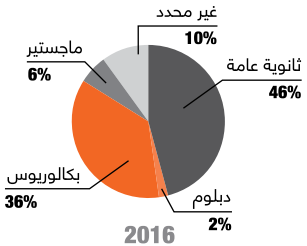

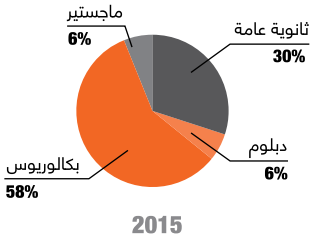

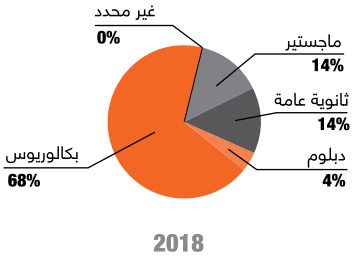

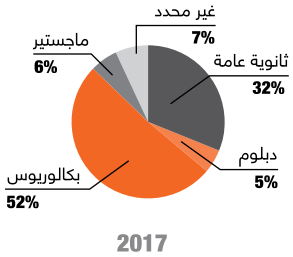

من خلال ملاحظة مؤهلات المشاركين في المسابقة في النسخ الأربع نلاحظ أن معظم من شاركوا هم من حملة البكالوريوس، باستثناء النسخة الثانية التي كانت الأغلبية فيها لصالح حملة شهادة الثانوية العامة، ولكن اللافت للنظر أيضًا هو استحواذ الكليات النظرية على معظم مؤهلات المتسابقين بل والفائزين أيضًا أمام تراجع واضح للكليات العملية.

تحليل مضمون
الخطابات المشاركة في النسخ الأربع
2018 - 2017 - 2016 - 2015

فيما يلي تحليل مضمون الخطابات المشاركة في مسابقة كتابة الخطاب السياسي في جميع نسخها من الناحية الكمية والكيفية، موضحين أهم الموضوعات التي تطرقت إليها الخطابات ومحللين دلالة ذلك. بالإضافة إلى ذلك فقد حاولنا المقارنة بين اهتمامات الشباب في النسخ الأربع وكيف تغير اهتمامهم بالموضوعات؟ وكيف كان هذا التغير؟

موضوعات الخطاب السياسي 2015

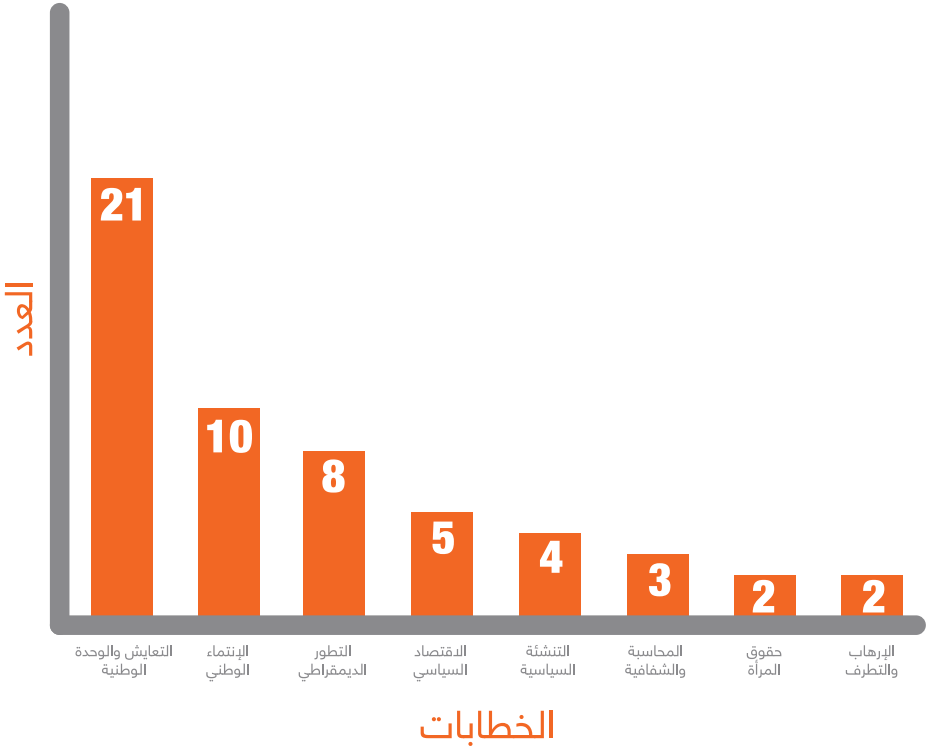

من خلال قراءتنا للرسم البياني السابق نستنتج التالي:

- أن موضوع التعايش والوحدة الوطنية كان هو الموضوع الأكثر استحواذًا على اهتمام الشباب في نسخة المسابقة عام 2015 حيث حازت على اهتمام 21 شابًا من إجمالي الشباب المشاركين، بنسبة 39% من إجمالي المشاركين.

- كان موضوع الانتماء الوطني تاليا من حيث الاهتمام، وإن كانت بنسبة استحواذ محدود، حيث لم تكن موضع اهتمام سوى من عشرة مشاركين فقط، بنسبة بلغت 18% من إجمالي المشاركين.

- جاءت موضوعات التطور الديمقراطي والموضوعات المتعلقة بالوضع الاقتصادي الدولي وتأثيراته السياسية تالية من حيث كم الموضوعات التي تناولتها. وجاء في نهاية سلم أولويات الشباب في تلك النسخة موضوعات التنشئة السياسية والمحاسبة والشفافية. أما اقل الموضوعات من حيث درجة اهتمام الشباب بها فكان موضوع الإرهاب والتطرف وموضوعات المرأة السياسية.

موضوعات الخطاب السياسي 2016

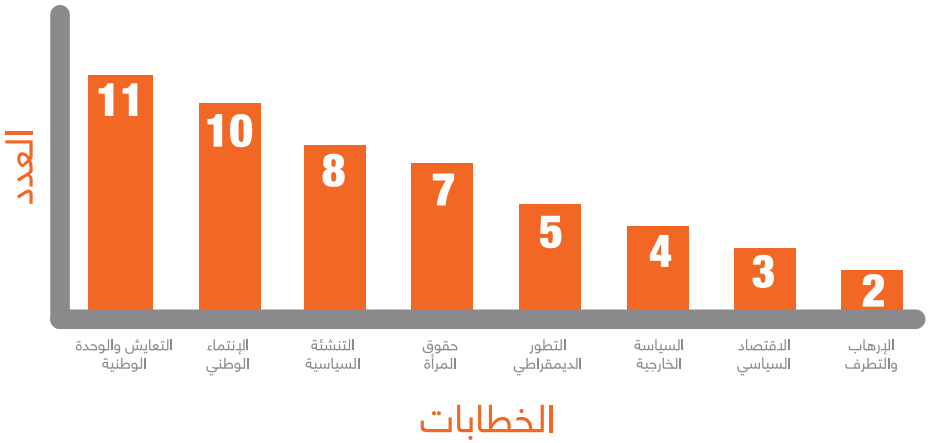

من خلال قراءتنا للرسم البياني السابق نستنتج التالي:

- كان الأمر مختلفًا في هذه النسخة عن النسخة السابقة، حيث ساد التوازن نسبيًّا بين كم اهتمامات الشباب بالموضوعات الوطنية. ورغم احتلال موضوع التعايش والوحدة الوطنية المركز الأول من حيث كم الموضوعات التي تناولتها فإن نسبة استحواذها كانت محدودة إلى حد كبير بالمقارنة مع النسخة السابقة، فمن بين 50 خطابًا –وهو إجمالي مشاركات هذه النسخة– استحوذ موضوع التعايش والوحدة الوطنية على نسبة 22% فقط من إجمالي الموضوعات التي تم تناولها، بتراجع واضح عن استحواذ الموضوع ذاته في النسخة السابقة والذي بلغ نسبة 39% من إجمالي المشاركات.

- جاء موضوع الانتماء الوطني تاليا أيضًا لموضوع التعايش والوحدة الوطنية ولكن هذه المرة بفارق بسيط عن كم المشاركات التي تناولت موضوع التعايش والوحدة الوطنية وبنسبة استحواذ بلغت 20% متقدمة على اهتمامات الشباب بهذا الموضوع في النسخة السابقة من المسابقة.

- تقدم موضوع التنشئة السياسية ودورها في رفع الوعي السياسي لدى المواطن إلى المرتبة الثالثة من حيث كم الاهتمام بها، متقدمة في ذلك على موضوع التطور الديمقراطي الذي كان قد احتل هذه المرتبة في النسخة السابقة. كما تقدم موضوع المرأة الذي كان في المرتبة الأخيرة في النسخة السابقة من حيث كم الاهتمام به واحتل المركز الرابع.

- حافظ موضوع الإرهاب والتطرف وكيفية معالجتهما على المرتبة الأخيرة من حيث كم اهتمام الشباب بها في هذه النسخة، وهو المركز ذاته الذي حازه في النسخة السابقة.

موضوعات الخطاب السياسي 2017

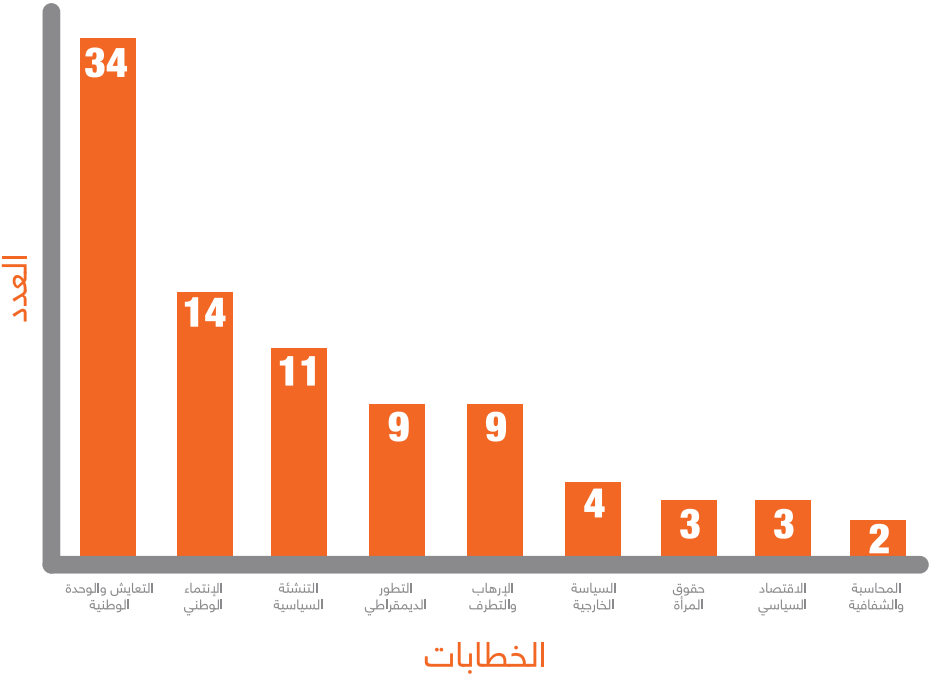

من خلال قراءتنا للرسم البياني السابق نستنتج التالي :

- عاد موضوع التعايش والوحدة الوطنية لكي يستحوذ على اهتمام الشباب في النسخة الثالثة من المسابقة وبنسبة تطابقت مع نسبة الاستحواذ في النسخة الأولى وهي 38%، وهو مؤشر يشير إلى محورية هذا الموضوع في ذهن الشباب البحريني.

- احتفظ موضوع الانتماء الوطني بمكانه في النسخة الثالثة حيث احتل المركز الثاني من حيث كم المشاركات بنسبة بلغت 16%، وهي النسبة الأقل من حيث نسبة الاهتمام بالمقارنة بالنسختين الأولى والثانية.

- حافظ موضوع التنشئة السياسية على مركزه الثالث كما في النسخة الثانية وإن كان بنسبة استحواذ أقل، في حين تقدم موضوع التطور الديمقراطي إلى المركز الرابع. إلا أن الملفت للانتباه هو تقدم الاهتمام الكمي بموضوع التطرف والإرهاب حيث استحوذ على 9 مشاركات تساوت فيها مع مشاركات موضوع التطور الديمقراطي.

- تراجع الاهتمام بموضوع المرأة بالإضافة إلى الأمور المتصلة بالاقتصاد ليستحوذا فقط على ثلاث مشاركات لكل منهما، وقبع موضوع المحاسبة والشفافية على المركز الأخير من خلال خطابين فقط من إجمالي 89 خطابًا تمت المشاركة بها في المسابقة.

موضوعات الخطاب السياسي 2018

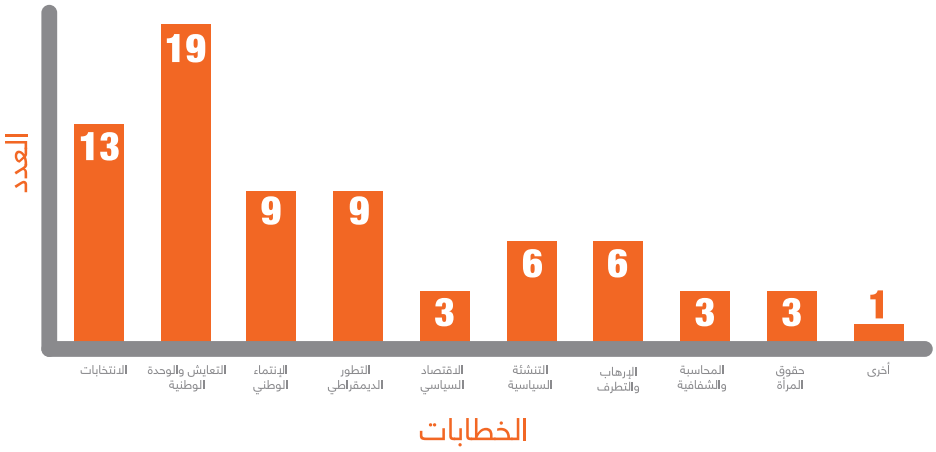

- استمر موضوع التعايش والوحدة الوطنية في الصدارة بالنسخة الرابعة، واستحوذ اهتمام الشباب كما في النسخ الثلاث السابقة، وهذا مؤشر يدل على أن التعايش والوحدة الوطنية من الموضوعات التي تهم الشباب مما يؤكد على تعايش الشباب البحريني بين جميع أطياف المجتمع وتماسكهم نحو وطنهم، والمحافظة على النسيج الاجتماعي من التفرقة والعنصرية والطائفية. والملاحظ من خلال تحليل المضامين ان الشباب البحريني متسامح وواعي سياسيًا واجتماعيًا حيث مر بأزمة مؤسفة في عام 2011م ونشرت الطائفية والتفرقة بين أفراد المجتمع إلا أن الشباب البحريني أصر على وحدة المجتمع.

- لقد جاءت النسخة الرابعة في ظل أجواء العرس الديمقراطي حيث حاز موضوع الانتخابات اهتماما كبيرًا من الشباب واستحوذ على المركز الثاني، إلا أن موضوع الانتماء الوطني تراجع إلى المركز الثالث بينما كان في النسخ السابقة له اهتمام أكبر وقد بلغت نسبة المشاركات حول هذا الموضوع حوالي 18%. وهذا مؤشر يدل على اهتمام الشباب بالانتخابات والوعي السياسي ومعرفتهم بحقوقهم وواجباتهم.

- تراجع الإنتماء الوطني في هذه النسخة إلى المركز الثالث بخلاف النسخ الثلاث السابقة وتعادل مع التطور الديمقراطي وقد بلغت نسبتهم 12% من إجمالي المشاركات.

- من الملاحظ في الرسم البياني تراجع موضوع التنشئة السياسية كما في النسخة الأولى حيث حاز على نسبة أقل في المشاركات وبلغت نسبته حوالي 8.3% وقد تعادل مع موضوع الإرهاب والتطرف فقد تراجع عن النسخة الثالثة وتطابق من النسختين الأولى والثانية بنسبة مشاركات بلغت حوالي 8.3%.

- أما بشأن الموضوعات التي تخص حقوق المرأة والاقتصاد السياسي والمحاسبة والشفافية فقد حازوا جميعا على اهتمام محدود جدًا من الشباب حيث بلغ نسبته 4.1% من إجمالي المشاركات. وإلى نسبة متطابقة مع بعض النسخ السابقة.

الفائزون بالنسخة الأولى عام 2015

الفائز الأول

شيخة أحمد العليوي

شيخة أحمد العليوي طالبة دكتوراه في برنامج فلسفة القانون العام، وحاصلة على الماجستير في القانون العام من جامعة البحرين، ودبلوم قادة حقوق الإنسان. وتعمل باحثه قانونية في إدارة الشؤون القانونية في المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان منذ 2012. شاركت في عدة مؤتمرات إقليمية ودولية، وتم اختيارها عضو لجنة التحكيم ومنظمًا في مسابقة الرسم الدولية الإقليمية حول موضوع التنوع البيولوجي في عام 2010، وشغلت عضوية اللجنة الاستشارية لكلية الحقوق بجامعة البحرين، وهي سفيرة الأمم المتحدة للبيئة منذ عام 2007 لإقليم غرب آسيا. كما أنها ناشطة في المجال الحقوقي والقانوني ولها إنجازات ومشاركات عديده في هذا المجال، كما لها مقالات أسبوعية في صحيفة الوطن. صدر لها عام 2017 كتاب البيئة في النظام الدستوري في مملكة البحرين.

الخطاب الفائز بالمركز الأول لعام 2015

قال لزوجته: اسكتي. وقال لابنه: انكتم.. صوتكما يجعلني مشوش التفكير!
لا تنبسا ببنت شفة أريد أن أكتب عن حرية التعبير.

السيدات والسادة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لنا في البداية أن نعبر عن فخرنا إلى ما تصبو إليه آخر موضوعات حقوق الإنسان في سبيل تعزيز الروابط من أجل مناهضة خطاب الكراهية. فقد أصبحت قضية حرية التعبير وخطاب الكراهية من أكثر الموضوعات القابلة للانفجار والاتساع بوتيرة خيالية بسبب قابليتها للتحور بحسب البيئة الخصبة المتاحة لها، فإما إلى التقدم بمستوى حقوق الإنسان في فضاء ملؤه الديمقراطية وإما للإطاحة بها في فضاء الكراهية والعنف.

وعليه، فقد اخترنا هذا الموضوع لأهميته البارزة في الأسرة الحقوقية في العالم جمعاء، وفي مملكة البحرين بشكل خاص، هذه الدّرة الرصينة التي تتلوث بالسموم التي تبثها خطابات الكراهية المغلفة بعنوان حرية الرأي والتعبير.

الحضور الكريم،

إن مراحل الإساءة إلى الأديان تبدأ من عنصر الكراهية، فالتعصب فالازدراء. فلو قرأنا كتاب الله – جلّ وعلى- جيدًا لأمكننا الإجابة على استفسار «هل نطبق مبادئ كتاب الله في خطاباتنا الداعية للكراهية؟»، «أيُّ آية قرآنية – والعياذ بالله – تدعو لحرية التعبير على حساب ازدراء الأديان؟»، هل الآية القرآنية ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ أم الآية ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾؟

ومن هذا المنطلق، يمكننا أن نلاحظ أن الدين كله براء من مفردات الكراهية بجميع أشكالها. فقد جاءت أحكام الدين الإسلامي الحنيف معبرة عن حالة التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الشعوب وعدم اللجوء للعنف والتطرف والإرهاب الفكري في حسم الخلافات.

وقد كفل دستور مملكة البحرين التمتع بحرية التعبير في مادته (23)، والتي أشارت إلى أن «لكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما»، بيد أنه قيّدها بالنص على أن

تُمارس هذه الحرية «وفقًا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، مع عدم المساس بأسس العقيدة الإسلامية ووحدة الشعب، وبما لا يثير الفرقة أو الطائفية». ذلك، وإن كان الحق في حرية التعبير- كما بينه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام 1966م في المادة (19) الفقرة الثانية، والذي انضمت إليه مملكة البحرين بموجب القانون رقم (56) لسنة 2006م - يشمل الحرية في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، ويمتد أيضًا ليشمل الحق في الخطاب السياسي ومناقشة موضوعات حقوق الإنسان والصحافة والتعبير الثقافي والخطاب الديني، إلا أنه ليس من الحقوق المطلقة، ولذلك فإن الفقرة الثالثة من المادة نفسها أجازت للدول إخضاع هذا الحق لبعض القيود شريطة أن تكون محددة بنص القانون، وبأن تكون ضرورية لحماية النظام العام. كما أن المادة (20) من العهد ذاته قد ألزمت الدول أيضًا بـ «حظر» حرية التعبير التي تشكل دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية.

أيها المرابطون في ميادين حقوق الإنسان، والمؤمنون بالأبعاد النضالية والفكرية للكرامة الإنسانية:

إننا أمام ممارسات كثيرة، ترفع اليوم أكثر من أي وقت مضى سقْفَ جرمها بالمزيد من استعمال العنف اللفظي والجسدي جراء زرع الفتن الطائفية والمذهبية والعرقية، سبّبتها «أشواك الكراهية» المزروعة في الإنسان منذ ولادته ضد أخيه الإنسان، والتي هي موروث متوحش؛ قد يفزع لإصابة الحوت، ولا يستأنس لمن يلتهمه الحوت، أو تقذفه أمواج البحر، أو تقبره رمال الصحارى تيهًا وضياعًا.

فخطابات الكراهية في وقتنا الحالي تُنادى فوق المنابر الدينية وعلى الطاولات، وتتداول عبر شبح الوسائط الإلكترونية، وتمد يدها للتصافح مع منظمات خارجية لدعم خطابات الكراهية لتتغلغل بشكل أكثر حرفية بين أوساط المجتمع البحريني. ولم تتوقف عند هذا المدى، بل أمالت ظلالها الرمادي لتغرس بذور الكراهية والعنف في عقل الطفل؛ ذلك العقل البريء الذي تلوث بسمومٍ تقتل صفو براءة فكره.

ولاشك بأنه تعتبر «خطة عمل الرباط: بشأن حظر الدعوة للكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداوة أو العنف»- والتي اعتمدها مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الرباط بالمغرب في 5 أكتوبر -2012 الخط الفاصل بين حرية التعبير وخطاب الكراهية، حيث أشارت الخطة في محتواها إلى عتبة أشكال التعبير التي تُحظر بموجب القانون الجنائي، آخذةً في الاعتبار سياق التحريض على الكراهية، والمخاطِب، والنية، والمحتوى، ومدى الخطاب، ورجحان إحداث الضرر.

أيها الإنسان.. أيها الناس..

هكذا نادانا ربنا دون تمييز من غير فوارق ولا تفريق، إلا بالعمل الصالح، وكما قال رسولنا الكريم: لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى. فهل يوجد أفضل من العمل على نزع فتيل الكراهية بين الذين خلقهم الله كأسنان المشط وجعلهم خلفاء له في الأرض؟ إن خطاب الكراهية يمس قواعد التعايش السلمي، وإدراكًا من المجتمع الإنساني بأهمية التوازن في العلاقات بين بني البشر، نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 1948م على أن:«يولد جميع الناس أحرارًا متساوين في الكرامة والحقوق». وجاء ذلك من منطلق أن المجتمع الديمقراطي التعددي لا يمكن أن يتأسس إلا على التسامح واحترام كرامة كل البشر، باعتبار أن الثقافة ينبغي أن ُينظر إليها بوصفها مجمل السمات المميزة، الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي يتصف بها المجتمع وعلى أنها تشمل، إلى جانب الفنون والآداب، طرائق الحياة، وأساليب العيش معًا.

ومن ثم فإن مواجهة خطاب الكراهية يتحتم علينا ضرورة التكاتف معًا من أجل رصف طريقين متوازيين لا محيد عنهما: الأول هو الطريق القانوني، من خلال تجريم جميع أشكال التعبير التي تروج للكراهية القائمة على اللاتسامح تجاه الآخر المختلف دينيًا أو ثقافيًا أو عرقيًا، والآخر يتمثل في التربية والثقافة وبناء قدرات الإنسان ليمنح الإنسان حدًا أدنى من المناعة الحضارية ضد السقوط في الكراهية العمياء للآخر، وذلك من خلال المساهمة في إنشاء تحالف يجمع بين مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام بغية تعميق ثقافة الأخوة الإنسانية، والعمل على تطوير المناهج التعليمية لغرس هذه القيم. ولا أقصد هنا تلقين قيمة التسامح كما تعلَّم المعارف كمقرر التاريخ، بل يُقتضى إدماجها في مجموع العملية التعليمية كقاعدة تؤطر السلوك الاجتماعي للمعلم كما للمتعلم، إلى جانب ضرورة ترشيد الخطاب الديني لإرساء الأمن الاجتماعي.

سأختم كلمتي بالإشارة إلى مقولة جميلة جدا: «إذا وجد الإرهاب الفكري فقد وجد كل إرهاب، كما أنه إذا وُجدت الحرية الفكرية زال الإرهاب كله.. فلا حرية إذا لم توجد الحرية الفكرية، وإذا وجدت فقد وجدت كل حرية، ومن المستحيل أن نكون أحرارًا ما لم نكن أحرارًا في تفكيرنا وفي التعبير عنه».

وعليه فإما أن نكون من الذين أنعم الله عليهم بتفعيل نعمة الفكر في تطبيق نطاق حرية التعبير، وإما أن نكون مع رَكبٌ الذي يضرّ غيره ليشقي نفسه وينادي بحرية التعبير كتعويض عن حرية الفكر، والخيار لكَ أو لكِ لاختيار المركب الذي سوف يسير بكم نحو حصيلة بذرة السلام التي ستزرعونها في أحشائكم، في حديقة منزلكم، أو حتى على جدران مدرستكم التي ستُربى فيها أجيالكم بعد حين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الفائزون بالنسخة الأولى عام 2015

الفائز الثاني

محمد عارف فارس الرويعي

محمد عارف الرويعي يعمل ملحقًا اداريًا في مكتب وكيل الوزارة للشئون الإقليمية ومجلس التعاون بوزارة الخارجية، وشغل رئاسة اللجنة الثقافية التابعة للجان الطلابية بالملحقية الثقافية لمملكة البحرين بالأردن. كما أنه مشرف الجالية البحرينية بنادي الطلبة العرب والأجانب بجامعة اليرموك. حاصل على البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، شارك في عدة مؤتمرات شبابية وله دراسة بعنوان «أثر التدخل الخارجي على الاستقرار السياسي في البحرين».

الخطاب الفائز بالمركز الثاني لعام 2015

تسوية أوجه الخلاف والاختلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين، وصلوات الله وسلامه على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن ما نعيشه اليوم من أوجه الخلاف والإختلاف لهو سنة من سنن الحياة والطبيعة البشرية التي يملكها الإنسان والتي تحتم عليه الخوض فيهما. وقد نتساءل: ما الفرق بين المفهومين؟ وذلك لتقارب اللفظ اللغوي بينهما، فالخلاف يشير إلى التعدد في الشيء والموقف الواحد، فهو أعم من التضاد، حيث إن كل ضدين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين، كاختلاف الأخ وأخيه في الرأي، أما الاختلاف فيشير إلى التنوع والمواقف العديدة فهو أعمق من الخلاف، فمثلًا حين يكون الطريق مختلفًا والمقصود واحد. فاليوم الذي نعيشه فيه من الاختلاف والخلاف ما لا يحصى، ففي مجلس النواب نرى أنهم يختلفون في التصويت بين نعم ولا تحت موضوع واحد، وتقلب الليل والنهار اختلاف، ونحن كذلك في البحرين في خلاف مع الطائفية تحت سقف واحد وهو الوطن ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: 118 – 119]

قبل أن أدخل في لُب هذا الخطاب ربما لاحظتم في آخر سطر من المقدمة لم أذكر كلمة (الدولة) ووضعت مكانها (الوطن) فهما ليسا سواء، فعندما نلفظ كلمة الدولة يأتي في مخزوننا العقلي ومنظومتنا المعرفية تلك المقومات التي تمتلكها الدولة في القواميس السياسية وهي السكان والأرض والحكم والسيادة، بينما كلمة الوطن تعيدنا إلى عقلنا الباطن الذي يكبت في داخله كل معاني السلام والطمأنينة والوفاء.

لقد أصبحنا نحن اليوم في البحرين في صراع ذاتي مع أنفسنا، أي ذلك الصراع الذي يضعف قدرتنا على العطاء والبذل في سبيل هذه الأرض، فمنذ آخر أربع سنوات ونحن نعاني كثيرًا من تلك الولاءات الضيقة التي تتصارع في داخلنا، والتي ما أن يولد الفرد حتى يبدأ يعي ما الذي يربطه مع الآخرين، ثم يدرك ما يميزه عن غيره، كما يعي من هم الأشخاص الأكثر تقاربًا معه، وعندها تترتب لديه الولاءات العليا والضيقة وتتشكل لديه الانتماءات، فتصبح شخصيته ثنائية أنا وهم، أو لنا ولهم، فمثلًا عند الحديث عن شكسبير لا نتطرق إلى الحديث عنه وعن مسرحياته وعن شِعره، بينما نتذكر قصة تاجر البندقية لأنها تحكي أن هناك يهوديًا جشعًا اسمه (شيلوك)! فاختلافنا في القومية يعني اختلافنا في الإحساس الزمني سواء كان حاليًا أو تاريخيًا، وفي حقيقة الأمر نحن لا نريد أن نتحدث عن هذه الولاءات أو الفئات التي تؤدي إلى الفرقة، إلا أن الواقع يجبرنا على أن نتعمق فيها لمنع توسعها وحِدة تطرفها، فعندما يشتعل التطرف لا

تطفئه الخراطيم وحدها وهذا يشكل خطرًا على أمننا القومي. ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا...﴾ [الحجرات:9]

إن واقع التغيرات والتفاعلات التي شهدها العالم في فترة زمنية قصيرة أدى إلى نمو هذا الصراع في وطننا الحبيب وتأثر بها مجتمعنا وتغلغلت فيه بعض قوى الشر التي سعت إلى تدمير ركائز هذا المجتمع الوطني بهدف خلق شتات اجتماعي وسياسي، فمنذ الثورة الإيرانية مرورًا بالحرب العراقية الإيرانية ظهرت هذه الخلافات وتحولت إلى صراعات حتمية على أرض الواقع. إن الطائفية التي نراها حولنا ونعيشها حقًّا -بعيدًا عن خداع أنفسنا بأننا لا نعيشها- إنما هي خلاف قديم تعلق بالعقائد، لكن الخلاف الحاصل اليوم هو ذاك الخلاف المتعلق بالشرعية السياسية والذاكرة التاريخية. فحين نتصارع من أجل الماضي نغذي المستقبل بالشرور ونثيره من دون أن نغذيه بالسلام الدائم الذي يجعلنا يقاتل بعضنا بعضًا بحجة الماضي من دون أن نعلم لماذا؟ فربما غيرةٌ على طائفتنا وربما جدلٌ لا فائز فيه والخاسر فيه كلا الطرفين، فدعونا نترك الأمس ونتحدى اليوم ونعيش الغد الجميل.

من التحديات التي نواجهها اليوم هي تلك الثقافة المنفصمة الشخصية التي تجول في ذاتنا، فنحن لسنا طائفيين في العلن ولكننا طائفيون عندما نغلق الباب، أنا هنا لا أتهم أحدًا ولكنني أدرك كمية التحامل الذي تخفيه صدورنا، قديمًا كانت هناك حرب تسمى حرب الثلاثين عامًا التي كانت بين البروتستانت والكاثوليك فسالت الدماء آنذاك، وفي ذلك عبرة لنا كونه خلاف واختلاف تحول إلى صراع ديني وسياسي، لنعد قليلًا إلى الفقرة السابقة عندما ذكرت بأن نترك الأمس ليس بحجة أن ننساه وألا نعترف به لا لا إطلاقًا، ولكن نتركه لأننا لسنا مسؤولين عنه ولا عن تلك الأفعال التي نتجادل فيها ونحن لم نشهدها، ونتركه أيضًا من أجل الأجيال القادمة، ونمحي تلك الصور النمطية التي شوهتها "حرية التشهير" التي اعتبرناها حرية التعبير، فعندما نتهم هذه الطائفة بأنهم كذا وكذا فنحن نظلم الجميع من هذه الطائفة وننسى بأن وراء هذا الفعل شخص عليه من الله ما يستحق، فمن حسن الإتهام أن نوجه التهمة إلى الشخص نفسه لا إلى أبناء الطائفة جميعهم، فحرية التعبير حق من حقوقنا لكن من دون التعدي على الآخرين بحجة أن الواحد يساوي الجميع. وبعد أن نترك الأمس نأتي إلى اليوم الذي ينتظرنا فيه الكثير من التحدي، فاليوم نحن نفتقر إلى مقومات ترشيد السلوك الذي نسلكه، ونحن أيضًا في أمسّ الحاجة إلى الإرادة السياسية التي تريد فعلًا النهوض بالوطن وأبنائه، وهذا لا يأتي في ليلة وضحاها، إنما يأتي من خلال تلك النوايا التي تريد البناء وحسن التدبير. وعندما ينتهي يومنا لابد أن نصحو للغد ونعيشه بكل ما يحمله من جمال صنعناه بأيدينا ووقفنا له من أجل هذا الوطن. واذا كان هنالك شيءٌ يفرقنا فليفرقنا أصدقاء.

وختامًا لابد في ضوء الاختلاف والخلاف أن نعترف بوجود الإنسان بوصفه إنسانًا بغض النظر عن عرقه ولغته ودينه وعقيدته، ونؤمن نحن في مجتمعنا بوجود الإنسان البحريني الذي لديه حقوق مثلما عليه واجبات، وأن نؤمن أيضًا بثقافة الاختلاف المحمود بعيدًا عن المذموم الذي يفرق صفنا ويضعف من عطائنا لهذه الأرض.

وأخيرًا فإن موضوع الخلاف والاختلاف لهو بحرٌ عميق لم نخض في أعماقه لكننا في هذا الخطاب رأينا البحر وأمواجه، وأخشى علينا أن تلطمنا تلك الأمواج ونحن غافلون، فيومئذ لا نستطيع أن ندرك ما لا نقوى عليه. وفي النهاية ربما لاحظتم أني لم أذكر كلمة (السني) أو (الشيعي) أو أي طائفة أخرى لأنني وضعت في حسباني عندما أذكر هاتين الكلمتين في البداية سيضيق خطابي وتأسى بعض الأنفس وستتحامل القلوب قبل أن تكمل القراءة وسنخضع لقانون التصنيف هذه الأيام وسيضعوننا تحت بند التنظيم الطائفي، فيا أخي السني الحبيب ويا أخي الشيعي العزيز، إن وطننا يحتاج إلينا ونحن مشتركون فيه، فلنعمل من أجله وأجلنا وليحفظ الله بلدنا ويحفظ مصيرنا.

وَلَيْتَ الّذي بَيْني وَبَيْنَكَ عَامِرٌ و بيني وبينَ العالمينَ خرابُ
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

(الحمداني)

الفائزون بالنسخة الأولى عام 2015

الفائز الثالث

رامي وحيد منصور

رامي وحيد منصور حاصل على درجة الماجستير في الاقتصاد البحري والتجارة الدولية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والماجستير في الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية من جامعة اليرموك، والبكالوريوس في المحاسبة المالية وإدارة الأعمال من كلية التجارة بجامعة القاهرة، ومرشح لدراسة العلوم السياسية والدراسات الشرق أوسطية ضمن مساق الدراسات العليا. يعمل باحثًا استراتيجيا في الاقتصاد السياسي وشؤون أمن الشرق الأوسط، وباحثًا غير متفرغ ومحاضرًا زائرًا بالمراكز البحثية. أحد مُنتسبي الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني. له إسهامات عديدة في دراسات متخصصة بالقضايا المعاصرة، حاز على جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز للبحوث الأمنية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 2015م، و جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الأمير نايف بن عبدالعزيز) للبحوث الأمنية عام 2016م، وجائزة مجلس وزراء الداخلية العرب للدراسات الأمنية والأمن العربي عام 2017م.

الخطاب الفائز بالمركز الثالث لعام 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات،

أبناء الوطن جميعًا..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. والسلام والخير لنا جميعًا بإذن الله.

يجتمع معهد البحرين للتنمية السياسية هنا في قلب العاصمة المنامة، انطلاقًا من فكرة رائدة ومبتكرة تبلغ عامها العاشر، ومصاحبًا للذكرى السادسة عشرة لعيد جلوس عاهل البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والذكرى الرابعة والأربعين للعيد الوطني المجيد لمملكة البحرين. وإنه لما يوجبه العرفان، أن أتوجه بخالص التحية والتهنئة إليكم جميعًا.. وإلى ذكرى كل من شارك في تقدم وازدهار ونمو هذا الوطن العزيز عبر مسيرته الطويلة.

أيها الإخوة والأخوات،

دعونا نتصارح، بالكلمة المستقيمة، والفكرة الواضحة، التي لا تحمل أي التواء. دعونا نتصارح اليوم، أمام أنفسنا، ونحن نتابع هذه اللحظات العصيبة، وما تشهده منطقتنا من تغيرات، يمكن أن تكون نقطة تحوّل جذري في مسار تاريخ وطننا الغالي.

دعونا نتصارح، ونحن نجيب على السؤال الكبير: كيف يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة؟

أتحدث إليكم اليوم حديث المصارحة والشفافية، حاملًا جوابي الواضح والصريح على هذا السؤال، لكي يسمعه الجميع، ولكي يسمعه أيضًا كل أولئك الذين تصل أصوات تساؤلاتهم الصادقة ومطالبهم المشروعة إلى الآذان كافة، أملًا في أن تتحقق في النهاية النتائج التي يرجوها المواطن داخل وطنه من عيش كريم، وعدالة اجتماعية، ونهضة قتصادية.

وقبل أن أعلن جوابي، وأتقدم برؤيتي، أؤكد لكم أنني أعتمدت على حقائق عدة، لا مهرب لأحد من الاعتراف بها:

الحقيقة الأولى: أنه لا سعادة لأحد على حساب شقاء الآخرين، ولا فضل لطائفة على أخرى، ولا امتياز لمجموعة على حساب غيرها.

الحقيقة الثانية: أن قوتنا الحقيقية تكمن في عقول وسواعد أبناء هذا الوطن المخلصين. وأن الأوطان لا تنهض وتزدهر إلا بأبنائها.

الحقيقة الثالثة: أن المصارحة والشفافية، هما أقرب الطرق وأنجحها للوصول إلى الهدف الواضح.

الحقيقة الرابعة: أن جوهر العدالة الاجتماعية، المَبْنية على التنمية المستدامة والعدالة في التوزيع والمساواة في الفرص وسيادة القانون؛ أصبحت اليوم دعوة العالم كله، وأصبحت تعبيرًا واضحًا عن إرادة المجتمعات نحو النهوض بشعوبها، سواء في الدوائر الرسمية، التي تصنع السياسة وتتخذ القرار، أو على مستوى الرأي العام الشعبي، ذلك الرأي الذي تؤثِّر قناعاته وتوجهاته في صنع السياسة واتخاذ القرار.

الحقيقة الخامسة ولعلها أبرز الحقائق وأوضحها: أن مملكة البحرين لا تتحرك في سعيها من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، من موقع ضعف أو اهتزاز، بل إنها على العكس تمامًا، تمتلك إرادة حرة لا يحركها سوى مصلحة شعبها، كما تمتلك من مقومات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتها نابعة من إرادة صادقة نحو التنمية الشاملة. صادرة عن إدراك حضاري، وقناعة راسخة، ورؤى غير تقليدية، وسياسات اقتصادية واجتماعية عادلة، لا تزعزعها الأنواء، ولا تعبث بها الشكوك أو المصالح الضيقة، ولا يهزها سوء المقاصد أو التواء النوايا.

ومن واقع تلك الحقائق، التي أردت أن أضعكم في صورتها كما أراها، بكل الصدق أيضًا أحذركم من بعض الخواطر، التي يمكن أن تطرأ على أذهانكم.

إن واجب المصارحة يقتضي أن أقول لكم: إن من أولى الأولويات في هذه المرحلة تحقيق التنمية المستدامة، والدفع باقتصاد مملكة البحرين إلى مزيد من التقدم والنماء، وجعل اقتصادنا أكثر ثباتًا وبقاء وقدرة على مواجهة آثار «الأزمات الاقتصادية والسياسية» المتلاحقة التي يمر بها العالم من حولنا.

فلا يخفى على مسامعكم، ونحن جميعًا على علم بالأزمات التي تطغى على نشرات الأخبار. أن المشكلات والأزمات الاقتصادية لم تعد تخص بلدان دون غيرها. وأن الاستقرار الاقتصادي والسياسي في منطقتنا يواجه جملة من التحديات والمخاطر الطارئة.

ومملكة البحرين بارتباطاتها الإقليمية والدولية ليست بمنأى عن خضم هذه الأحداث، تواجه ما يواجهه أشقاؤها، وتكافح ضمن شراكات استراتيجية معهم لتحقيق الاستقرار والنهوض الاقتصادي، التزامًا منها بتحسين الظروف المعيشية للمواطن البحريني، وتحقيق مستقبل زاهر للأجيال القادمة.

أيها الأخوة والاخوات،

إن العيش الكريم للمواطن البحريني أمر بديهي لا يحتمل الجدل، ولا رجاء فيه لأحد أو من أحد. كما أن تحقيق العدالة الاجتماعية بمفهومها الشامل لا يقتصر على ضخ المزيد من الدعم على السلع والخدمات الاستراتيجية التي تمس حياة المواطن اليومية فقط، وإنما يمتد وفق تصورنا إلى توفير فرص عمل حقيقية ذات قيمة مضافة، وهو ما لن يتحقق من دون ربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل، وتوفير بيئة تنافسية جاذبة للاستثمارات الأجنبية، وتشجيع المشروعات المتوسطة والصغيرة، وتحديث البنية التشريعية الاقتصادية بما يتلاءم مع مستحدثات العصر، ومحاربة الفساد، والتنوع في الاعتمادية على مصادر الدخل، من خلال مشاركة القطاع الخاص للقطاع العام في المشروعات القومية أولًا. وثانيًا: من خلال التركيز على قطاعات اقتصادية أكثر نموًّا كالسياحة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتجارة الدولية والخدمات اللوجيستية والنقل البحري والصناعات الصغيرة. وثالثًا. من خلال تعميق التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري داخل محيط الأسرة العربية.

الإخوة والأخوات من أبناء هذا الوطن الغالي، الحالمين بمستقبل أفضل:

دعونا نعمل سويًا، دعونا نمضي معًا، حكومة وشعبًا، بعون الله سبحانه، ثم بالجهد الحثيث والبناء المتواصل نحو غد مشرق. دعونا نُبحر جميعًا بسفينة الوطن نحو مرفأ العزة والرخاء والتنمية الاقتصادية.

لقد حان الوقت لإعطاء دفعة جديدة، وإشراك جميع القطاعات في تحقيق النمو الشامل. وهذا هو الهدف الذي نسعى اليوم لتأكيده: انطلاقة متجددة في النمو والاستثمار، وتعميق الإصلاح وضمان انخراط الجميع في ذلك. وعليه، تعد الشراكة بين القطاعين العام والخاص حجر البناء الأساسي.

إن رؤيتنا جميعًا التي عبر عنها صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في أكتوبر عام 2008، بإطلاق الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين 2030؛ ارتكزت على

صياغة الرؤية الخاصة بالحكومة والمجتمع والاقتصاد، مستندة في ذلك إلى ثلاثة مبادئ توجيهية أساسية هي: الاستدامة والعدالة والتنافسية.

واليوم، وبعد سبعة أعوام على هذه الانطلاقة الاقتصادية، نتلمس ارتفاع النمو في البحرين من جديد. ويدعم هذه التوقعات إدارة اقتصادية وطنية حصيفة يترأسها صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر.

وما يمنحنا التفاؤل أن نرى التدابير الاقتصادية القادرة على تقليص عجز الموازنة العامة والدَّين العام، وأن تستحوذ القطاعات غير النفطية على التمثيل الأكبر في الناتج المحلي الإجمالي، لعل أبرزها إسهامات القطاع المالي والمصرفي بنسبة (25%)، والقطاع الصناعي بنسبة (44%) في الناتج المحلي الإجمالي.

وعلى الرغم من كل التحديات التي تحيط بنا، تمكن الاقتصاد البحريني أن ينمو بمعدل تجاوز (5%) خلال العام الماضي، ومن المتوقع أن يصل إلى (6%) خلال هذا العام.

وهذه التحديات التي تغلبنا عليها هي دليل على استمرارية القوة الاقتصادية لدينا ونموها، ما يحمل دلالات إيجابية عن عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي في البحرين وفق نهج مستمر ومسيرة متواصلة في سبيل تحقيق العدالة والرخاء.

وختامًا، فإذا كانت تحديات اليوم حقيقية، فإن أمامنا أيضًا فرص حقيقية تكفل لنا التعايش السلمي في قلب وطن ينبض دومًا بالتعاون والشراكة التي كلما زاد الاستثمار فيها نمت بزخم أكبر.

وفقنا الله جميعًا، لما فيه رفعة الوطن ورخائه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لجنة تحكيم النسخة الأولى

الأستاذ الدكتور فؤاد شهاب

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر والعلاقات الدولية في جامعة البحرين سابقًا، أستاذ التاريخ بالجامعة الأهلية، كان نائب رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية وكان عضوًا في مجلس الشورى.

الأستاذ عبيدلي العبيدلي

كاتب صحافي والرئيس التنفيذي لشركة النديم لتقنية المعلومات سابقًا، مارس مهنة الصحافة منذ عام ١٩٧٠م متنقلاً بين مجموعة من الصحف والمجلات العربية.

الدكتور عوض هاشم

أستاذ مساعد في كلية الآداب بقسم الإعلام - جامعة البحرين، حاصل على دكتوراه في صعوبات الاتصال الشفهي، مدرب ومحكم إعلامي.

الفائزون بالنسخة الثانية عام 2016

الفائز الأول

عواطف حسن إبراهيم

عواطف حسن إبراهيم تعمل محامية تحت التدريب في مكتب محاماة دولي، وكانت متدربة في مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة الوزارية للشؤون القانونية (منتدبة Newton Legal Group)، وكانت تعمل في «المجلس الأعلى للمرأة» كما عملت في برنامج العيادة القانونية بجامعة البحرين». حاصلة على بكالوريوس حقوق بجامعة البحرين. وكاتبة في جريدة الوطن، صاحبة عمود رأي بعنوان «ومضة».

الخطاب الفائز بالمركز الأول لعام 2016

(إرث الجاهلية) عن موضوع التعصب.

التقطت أول أنفاسها على هذه الأرض الطاهرة، كبرت وهي تسابق أخاها على رمال شواطئها الحارة، أنجبتها أم بحرينية، ولكن هناك من لم يقبل توظيفها رغم تفوقها وذكائها لأنها «مُجنَّسة».. من وجهة نظره هو.. فهي لم تعرف وطنًا آخر سواه! وفي جهة أخرى، يغرد الأستاذ الدكتور بأهمية التكاتف لبناء مجتمع حضاري متقدم يواكب تطور الدول العظمى، مجتمع يكفل حرية الأديان والتعبير، مجتمع قوي غير هش، قائم على طاقات أبنائه التي تسعى أن ترفع علم بلدها عاليًا، إلا أنه يحارب زميله الذي نشأ معه، بل ويجاوره في المنزل ويسعى إلى إسقاطه، فقط لاختلاف طائفته الدينية، عجبًا!

نماذج كثيرة ومختلفة، ولكنها تصب في مجرى نهر واحد، غير صافٍ، ذي رائحة نتنة، تقتل بذور الحب والتعايش والإبداع، وتسمح بنمو البغض والحقد والكراهية.

إن موضوعًا كهذا ليس جديدًا علينا، موضوع تحدثت عنه البشرية منذ عقود، ومازالت تكتب عنه وتناقشه في المجالس والندوات والمؤتمرات، وهذا يدل على عدم استطاعتنا حتى الآن التخلص من هذا الوباء! نعم إنه وباء، ينتشر بين الناس كالمرض المعدي المؤدي إلى الموت، فما أصعب نشر المحبة، وما أسهل نشر الكراهية، تمامًا كالبناء والهدم.

نشأنا بالفطرة على حب هذا الوطن، فسعينا إلى النجاح والتميز ليفخر بنا وطننا الصغير في حجمه، العظيم في مكانته، علّمنا ديننا العظيم أننا جميعنا متساوون، لا فرق بين أعجمي ولا عربي إلا بالتقوى، علمتنا مدارسنا معنى الولاء والانتماء والمواطنة. أتساءل: إذن ما الذي يجعلنا نقف عاجزين عن التخلص من هذا الوباء الذي يدمرنا ويدمر وحدتنا؟! الوباء الذي يتفشى في نفوسنا فيسيطر علينا، الوباء الذي نتوارثه جيلًا بعد جيل؟! أَلهذه الدرجة ضعفاء نحن لنواجه هذا المرض ونقضي عليه؟!

لطالما لفتني تطور الغرب وتقدمهم بشكل ملحوظ عن البلدان العربية، رغم أن أمريكا على وجه الخصوص تضم سكانًا من مختلف الأصول والأعراق، أيعقل أنهم لا يعانون من أي شكل من أشكال التعصب؟ بالطبع لا، فلا يمكن أن يخلو مجتمع في هذا العالم من مثل هذه المشاكل والأمراض، ولكنني أعتقد أن لديهم عزيمة وقدرة على التعايش والتسامح، تجعلهم يسعون جاهدين إلى الوصول إلى النجاح والرُقي والتطور. والأهم من ذلك ان لديهم من القوانين والعقوبات الرادعة، ما يجعلهم يخشون إتيان أي من التصرفات العنصرية المهينة، لأنفسهم أولًا!! وللآخرين ثانيًا.

لماذا نحتسي الشاي بعد صلاة الجمعة، نشاهد أخبار العالم الغربي وإنجازاتهم التي تنال إعجابنا في مختلف المجالات، لكننا لا نفخر بالعداءة البحرينية «روث جيبيت» التي توجت بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولومبية المقامة في ريو دي جانيرو، وقد رفع علم البحرين عاليًا وعزف النشيد الوطني لمملكتنا الحبيبة أمام جميع الناس من البلدان المختلفة؟ هل فقط لأنها غير بحرينية الأصل؟ لماذا نتجاهل تمامًا حجم الإنجاز الذي حققته روث للبحرين التي لم يسبق لها الفوز بالميدالية الذهبية في مشاركتها بدورات الألعاب الأولومبية؟! هل الانتماء إلى الوطن يكون حين تولد في دولة ما ويكون أبواك منتمين إليها أم أنه أفعال وإنجازات تقدمها للوطن الذي احتضنك وقدم لك الكثير؟ لماذا نقلل من جهود وتضحيات مواطن ربما يفوق حبُّه للبحرين حبَّ المواطن الأصلي؟ لماذا ننتقد وبشراسة إخوتنا من الطائفة الأخرى ونستنكر ممارستهم لطقوسهم الدينية ونشعر بأنها ليست حقًّا من حقوقهم؟ بل والأغرب من هذا كله أنه مازالت هناك فئات في المجتمع تحتقر من هم على نفس مذهبهم وتوجههم السياسي والفكري، ولكنهم ليسوا ب (قبليين) إن صح التعبير، فلا يزوجونهم بناتهم ولا يتزوجون منهم!

إلى كل بحريني يعشق تراب هذا الوطن،

أعلم تمامًا أنه قد يستاء البعض من هذا الكلام فيرد قائلًا إن التعصب أمر لا يقتصر علينا وحدنا، بل إنه موجود في كل المجتمعات عربية كانت أم غربية، نعم.. أوافقك الرأي، ولكن ما المانع إن كنا أقل بلدان العالم تعصبًا وأكثرها تسامحًا كالهند مثلًا، التي تضم المئات من الأديان والطوائف؟ ان حبنا لهذا الوطن ولشعبه التعددي، سوف يجعلنا في المقدمة، سوف يجعلنا في الصفوف الأولى، التي خُلقت من أجلنا وخُلقنا من أجلها. إن غيرتي على وطني الحبيب جعلتني أحاول ولو بأبسط الوسائل أن تلامس كلماتي قلوبكم، وتشعل الغيرة الحميدة في نفوسكم، لنتخذ جميعًا خطوة إيجابية نحو الأمام فنوقف هذه الفتنه التي ترجعنا إلى الوراء، وتجعلنا عالقين في زمن الجاهلية والتخلف، وتعطل عجلة التنمية والنجاح التي تتنافس عليها الأمم اليوم فتعمل جاهدة وبلا توقف، تاركة خلفها التعصب والكراهية.

أبناء وطني الشرفاء،

إنسانة بسيطة أنا مثلكم، ولدت ونشأت في هذا البلد الذي أطمح أن أرفع علمه في أعلى الميادين، أصيب أحيانا، وأخطئ أحيانًا كثيرة، لا أملك ما يجعلني أتفوق عليكم، وأتحدث من وراء المنابر أطالبكم بترك التعصب والعنصرية والكراهية، ولكنني جئت لأذكركم بحُب، عما نسهو ونغفل عنه أحيانًا كثيرة. لا أدّعي المثالية، ولا أدعوكم بما لا أعمله، متيقنة تمامًا من طيب قلوبكم وكرمكم، الذي لطالما أشادت به الشعوب المجاورة، جئت أدعوكم إلى أن نطهر نفوسنا من التعصب

والعنصرية، جئت أدعوكم لنحيا في هذا الوطن كإخوة، لا ننظر في تعاملنا إلى أي قبيلة يرجع هذا الشخص، أو إلى أي طائفة ينتمي، أو أيّ فكر سياسي يعتنق، فأن تكون بحريني الأصل، منتميًا إلى طائفة معينة، صاحب فكر سياسي معين، ليس له أي علاقة بمدى حبك وتعلقك وخوفك على وطنك، فكم من بحريني الأصل لم يساهم في أي إنجاز ليقدمه لوطنه الذي أعطاه الكثير، وكم من بحريني المولد والمنشأ فقط، حبه الصادق لوطنه دفعه ليمثل وطنه في شتى المحافل الدولية أسمى تمثيل، والبعض منهم دافع عن البحرين بدمه وروحه، ووضع البحرين وأمنها نصب عينه، قبل أمه وزوجته وأطفاله، فبات شهيد الوطن.

إن التعدد ليس بالأمر الغريب، خُلق معنا وخُلقنا معه، إنما الغريب عدم تعايشنا معه حتى هذه الحقبة من الزمن. لنعطي أنفسنا فرصة، فرصة لنغير مفاهيم حب الوطن لدينا، فنجسد هذا الحب بأفعال صادقة، ونتسلح بالعلم والمعرفة، فننافس شعوب العالم ونسابقهم في الخير، لنشغل أنفسنا بالتخطيط والتفكير في مستقبل مملكتنا الحبيبة، بعيدًا عن الإنشغال بتوافه الأمور، ليكن همنا الشاغل مكانة هذا البلد ورُقيه، فنهيئ بذلك بيئة مليئة بالتسامح والتعايش والتقبُل، يكبر فيها أطفالنا ليكونوا جيلًا واعدًا يكمل جمال ما بدأناه. قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾، صدق اللّٰه العظيم.

الفائزون بالنسخة الثانية عام 2016

الفائز الثاني

جنان فاضل بيرمي

جنان فاضل بيرمي حاصلة على بكالوريوس قانون من جامعة البحرين عام 2017، وهي طالبة ماجستير في القانون العام في الجامعة ذاتها. تعمل حاليًا محامية، كما عملت في المجلس الأعلى للمرأة، ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

الخطاب الفائز بالمركز الثاني لعام 2016

«إني أفضل المشي في الشارع وأنا أفكر في الله.. على الجلوس في المسجد وأنا أفكر في حذائي»

أيها الصرح الموقر من السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أيها العاملون في مسالك هذه الدولة من جسد وعقل وقلب، تنطقون بها ولها،

لماذا بات الرأي السياسي يرتبط بالشخصية الدينية؟

الجمعيات السياسية باتت تعج بالرموز الدينية التي صُيرت أفكارها كمنطوق من ناطقه بمثابة رأي إلزامي ومقدس بطابع ديني!

بوجع وطني سليل، باتت الحرية السياسية مسلوبة تحت استغلال ضعفنا تجاه إيماننا الديني تحت الشعور بالإلزام الديني بمنطوق الشخصية الدينية التي تعتلي المنبر الديني والسياسي معًا. أصبح النمط المتبع في الجمعيات السياسية التي كانت بمثابة راية للحريات الحقوقية والقانونية مجرد ممارسات عقيمة تلقينية تحت شخصنة الدين سياسيًا.

هل بات الدين وسيلة سياسية لبث الأفكار والنزعات الطائفية؟!

لماذا باتت ملاءة الدين واسعة جدًا وصوفها أخشن من كلمة تطرف؟

لنقف عند خشبة المسرح معًا قبل أن يُسدل الستار، نرى البعض ممن يعتلون المنبر الديني يمارسون السياسة في قلب مؤسسات المجتمع المدني، يؤطرون كل أفكارهم السياسية باسم الدين، يكتبون الطائفية باسم الدين ويشيدون صرحًا من الفئوية باسم الدين، تطرف، ثم تصدع ثم تحشيد طائفي، وينسدل الستار! هل سنقف طويلًا ونحن نستمع لأقدامنا تتحرك على مسرح خشبي من دون أن نعي ما تقوم به؟!

أعمدة هذا الوطن الرفيع،

بعض رجال الساسة يمثلون في الوجه الآخر من العملة الدين في نظر الناس. سواء رجل الدين ينمتي إلى جهة اليمين أو جهة اليسار فإنه من خلال استغلال الدين لأغراض طائفية سياسية

يكون قد وصل إلى قمة التطرف في جهته حتى بات المنتصف الحيادي بعيدًا عن ناظريه. يُقال «إن أكثر الناس تعصبًا للطائفية هم أبعدهم عن التدين».

الدين في الإسلام لا ولن يكون مهنة، وتيار اتخاذ الدين شكلًا لامتهان السياسة مهانة لجوهر الدين لا نقبلها، وما هو سوى «دين ضد الدين».

يجب علينا أن نعي أن الشخصية الدينية تختلف عن الدين، حيث إن تقديسنا يجب أن ينصب على الدين ذاته وليس على الشخصية الدينية.

الدين ليس بمهنة، وتحصيل علوم الدين لا يختص بفئة.

ورد في القرآن الكريم أن من أسباب كفر أهل الكتاب مبالغتهم في تعظيم علمائهم: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ»

عقول هذا الوطن البنّاء،

فلسفة الدين هي فلسفة تجميع لا تفريق، والتوجهات التي ترمي إلى التفريق الطائفي وتوزيع جبهات الدولة وانقسامها لن تكون أبدًا في جهة الدين أو السياسة الصحية على حد سواء. حيث إن الغاية هي التي توضح شرعية الوسيلة.

لنا ولكم من الاستقراء التاريخي خطوة إنشاء الجمعيات السياسية لتمارس دورها في تيار الصرح السياسي الجديد الذي شيده المشروع الإصلاحي، لتكون المملكة أول حاضن من بين أشقاء دول مجلس التعاون، ونكون —بكل ما يحمله الكلام من معنى– مناخًا يحتوي على شُعب سياسية فارقة بشكل جذري.

شهدنا وإياكم موجة فكرية سياسية، إعلامية ومؤسساتية تقدمت بالمملكة خطوات واثقة أمام أيديولوجية الفكر السياسي الشامل.

نحن الآن في عامنا هذا، في هذا الغد الجديد، نشهد انبثاق موجة جديدة من الوعي السياسي في قطاع الجمعيات السياسية.

وفقًا للقانون رقم (13) لسنة 2016 بتعديل قانون (26) لسنة 2005 بشأن الجمعيات السياسية

المادة السادسة لتكون: «...طريقة وإجراءت تكوين أجهزة الجمعية واختيار قياداتها ألا يكونوا ممن يعتلي المنبر الديني».

وفي المادة الخامسة منه : «...لايجمع العضو بين الانتماء للجمعية واعتلاء المنبر الديني».

أيها الجمع الوطني،

قانون الفصل بين العمل الديني والسياسي لا يمكن أن يُترجم على أساس تبني المملكة لرؤية علمانية، حيث إن الدستور ينص في المادة الثانية منه على أن: «دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

ووفقًا للتسلسل القانوني لا يمكن لمرسوم له قوة القانون العادي أن يخالف الدستور.

إذن هل يخالف هذا القانون روح الدين وتوجه الدستور؟

المتمعن منا يجد أن القانون يسير في اتجاه مسلك الدين أكثر من غيره من النصوص، حيث إن النص جاء لحماية الدين ذاته من استغلال الشخصيات الدينية لمكانتهم في الوجدان العام لتحقيق أغراض سياسية تحزبية بحتة.

ديننا الإسلامي لم يجعل «ما لقيصر لقيصر ومالله لله» ديننا ينصب في صلب نخاع الدولة والمجتمع. موقف هذا القانون -أيها الجمع الغفير- ليس فصلًا بين الدين والدولة إنما هو موقف تميز كما هو موقف الشريعة الغراء التي جعلت الشورى فلسفة للنظام السياسي من دون أن تضع نظامًا سياسيًا محددًا بل وضعت القوانين الكلية ثم أطلقت العقل والتجربة للعنان وفقًا للمصلحة السياسية الكلية. فنحن حينما نواجه قلة من (علماء الدين) فإننا لا نواجههم بالعلمانية التي تعزل الدين عن الدولة وإنما نواجههم بجوهر الإسلام.

بني وطني.. رجال الدين.. أعلام السياسة،

هذا الفصل جاء متسقًا مع أيديولوجية الدولة في بناء شخصية الفرد السياسية. إن من حق الأفراد أن يتبنوا التوجه السياسي الصحيح سواء من خلال الإعلام المعتمد أو المؤسسات التعليمية والمناخ السياسي الصحي. فوفقًا لنظريات السلوك السياسي تتلخص المؤثرات التي تكون على المدى الطويل في مؤثرات ثلاث: الأسرة، والمدرسين ورموز السلطة التعليمية، والأقران.

ومن هذا المنطلق يقع على عاتق كل منا مسؤولية ذاتية واجتماعية بأن ننشر الوعي بين أفراد هذا المجتمع.

الجمعيات السياسية هي البيئة الخصبة التي تحتوي حرية الفكر ونهضة الدول، منها تُخلق الأيديولوجيات الصاخبة بالنهضة، منها تتغذى العقول لتنصب كلها بنفيها وأقبالها في مصلحة التيار الخلاق للمصالح السياسية القانونية، على هذا العمق،على وتيرة هذه الفلسفة سنحفظ الله وسنحفظ الوطن في ذاتنا الكلية بوصفنا شعبًا واحدًا.

اليوم، سنكون على درجة من النضج والوعي التي يحملها هذا القانون.

سنقف أمام مرآة السياسة ولن نرى سوى انعكاس عقولنا وقناعاتنا مهما بلغت اختلافاتنا، فكل شيء يحتوي في تكوينه على النقيض، لا يمكن لشيء أن يوجد إلا بوجود نقيضه معه، وبواسطة التفاعل بين التناقضات يكون التطور والعلياء. فمهما بلغ التناقض والاختلاف نبقى على التكوين ذاته والخام الواحد، لا يمكن لأحدنا أن يوجد من دون الآخر.

غدًا، يقف أطفالنا متشبثين بأيدينا على هذا الرصيف لنطلقهم نحو طريق المجتمع، وكلنا يقين بأنهم سيجدون بين الوجوه التي سيقرأونها وتقرأهم شتى الاختلافات التي ستسهم في تنامي هذا الوطن وسينتمون على مرمى من عقولهم وقناعاتهم.

الفائزون بالنسخة الثانية عام 2016

الفائز الثالث

علي أحمد القحطاني

علي أحمد القحطاني موظف في قوة الدفاع البحرين،
حاصل على دبلوم تقنية المعلومات.

الخطاب الفائز بالمركز الثالث لعام 2016

سجِّل!
أنا عربي
.....
سجِّل.. برأس الصفحةِ الأولى
أنا لا أكرهُ النَاسَ
ولا أسطو على أحد
ولكنّي.. إذا ما جعتُ
آكلُ لحمَ مغتصبي.

جماهير شعبنا،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن الفخر أن أقف أنا وأنتم أحبائي بيد عربية واحدة ولسان عربي واحد ونهتف بكلمة «أنا عربي»، نعم هذه الكلمة فخر واعتزاز بغض النظر عن جنسية كل منا، علينا أن ندرك أننا ولو اختلفنا في وجهات النظر يظل مرجعنا واحد وهو القرآن الكريم وسنة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

أيها السادة الأفاضل،

من هذا المنبر أدعوكم ونفسي إلى حب الوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية، التي سعى جاهدًا ملك مملكة البحرين إلى تعزيز وتنمية هذا المفهوم لدى أبناء شعبنا العظيم. دعونا نتصارح سويًا بكل شفافية ونقول: وداعًا للخلاف على الهوية الوطنية، ونسجل في صفحات التاريخ «أنا عربي»، نعم أقولها بملء فمي وأنا على يقين من أنكم لن تخذلوا وطننا البحرين الذي كان وما زال يحتضن جميع المواطنين، وعليه لا بد لنا أن نبدأ برسم سياسة وطنية مستقبلية حول مفهوم الهوية الوطنية العربية، هذه السياسة تبدأ من أساس كل مجتمع، ألا وهو الأسرة. إخوتي، لا بد لنا أن نعلّم ونربي أبناءنا على حب الوطن والاعتزاز بهوية الوطن العربية الحرة الأبية، لذلك ومن هذا المنطلق أوضح لكم أن بناء الهوية الوطنية ه مشروع مجتمعي قبل أن يكون مشروعًا حكوميًا، بل يتعدى في وصفه ليشمل مؤسسات الدولة التعليمية والإعلامية للمساعدة في وصول المفاهيم السليمة والصحيحة التي تقوم ببناء مجتمع بحريني بحت، يقف لمواجهة أي يد خارجية تطاله لتفكيك مفهوم المواطنة.

ولكن هل سألنا أنفسنا ما هي الهوية الوطنية؟ إنها تعني الانتظام العام في المجتمع وفق مبدأ أخلاقي ضمن نسيج مجتمعي متماسك، قائم على التعاون والمحبة واحترام العادات والتقاليد والأسرة والبيئة، والتمسك بالقيم الدينية السائدة واحترام الرأي. وعليه، ومن هذا التعريف يتضح لنا أهمية المجتمع المتماسك الذي يكون منسجمًا مع مكوناته من دون أن نضع تفرقة أو خلافًا لأي موضوع كان. هنالك قول ألقاه شاعر ألماني كبير عندما كان بينه وبين نابليون لقاء فسأله:

من هم أسوأ الناس الذين رأيتهم أو تعاملت معهم؟

أجابه نابليون: هم أولئك الذين ساعدوني على احتلال بلدانهم.

السيدات والسادة،

كيف لي أن أخاطبكم بهويتي الوطنية وما زال هنالك إخوان لنا يركضون نحو تخريب معاني التآلف في مجتمعنا، ويدّعون ادعاءات باطلة بحب الوطن، حب الوطن في روح كل منا، وأنا واثق أننا لن نتهاون مع من يريد إثبات عكس ذلك. علينا أن نتعاون لتطبيق رؤية الملك المفدى في كل زمان ومكان، مع الأخذ بعين الاعتبار أن برامج التوعية (الإصلاح السياسي) والحفاظ على وطننا هي واجب وطني علينا جميعًا، من هذا المنطلق أناشدكم إخواني وأخواتي أن ننمي هذا التآلف لدى أطفالنا على أننا وطن واحد وشعب واحد من دون أي تمييز وأي تفرقة أو ترغيب في سياسات تتنافى مع التوجيهات الملكية المتوجهة نحو المساواة والإبقاء على مملكة البحرين وطنًا واحدًا للجميع.

سياسة الترغيب هي المرجحة لا سياسة الترهيب، لا نريد مزيدًا من الكلام و(الأسطوانات) المكررة التي تختلط فيها الحقوق والواجبات والوعود نحو الموضوع، وأن يمسك بعضنا بيد بعض ونقف كالباب الموصود ضد أي سياسة خارجية تعبث، ومنهم دعاة تغيير الفكر والقيم الوطنية العربية، والتآمر على المبادئ المزروعة في عقولنا، هؤلاء الفئات الضالة هم فاشلون مهما حاولوا، ولا يعلمون قوة شعبنا البحريني الذي لا ينجرف نحو الطاقات المهدرة وقوى الشر والظلام.

الهوية الوطنية ليست مجرد اسم أو شعار، وإنما هي حب وولاء وشعور وغيرة في وقت يصعب عليك تحديد الولاء لهذه الوطنية، في ظل أزماتنا وتشويه السمعات من قبل بعض الفئات التي تتعمد بشكل كلي لنشر التفرقة بين مجتمعنا وبين هويتنا وحبنا الوطني الذي من شأنه أن يشتت الشعوب ويفرق القلوب ويبعد الجار عن جاره، علينا أن نكون هوية وطنية واحدة قوية لا تنجرف بالسيول ولا تتأثر بالأمطار. علينا أن نتحد وأن نكون صفًا واحدًا كامل القوى، نقف ضد من

سولت له نفسه أن يشتت بيننا أو يبعثرنا أو يشككنا في هويتنا الوطنية وولائنا، وأن نضرب بيد من حديد حتى لا نفترق يومًا تحت مسمى الحرية. ونحن نعيش في المجتمع البحريني نرى بعض النماذج المتفرقة هنا وهناك تعمل على زعزعة وتهميش مفاهيم الهوية الوطنية، هذا وإن وضعنا في الحسبان جهود المملكة للحد من هذه المظاهر فإنه تبقى بعض الطفيليات التي بحاجة إلى عزل.

إخواني أخواتي،

إننا لا نستطيع أن نكون في وطن واحد وندعي الوطنية من دون أن نقف ضد أي شخص يقوم بتلويث وطننا وإيقاظ النعرات الطائفية التي من شأنها أن تضعف كيان الوطن من ناحية وكيان المواطن من ناحية أخرى، وعلينا أن نكون ضد هذه الآفات التي قد تكون داخلية أو خارجية، ليس هنالك أغلى من وطننا البحرين، وليس هنالك أغنى من بحريني ينبض قلبه باسم البحرين والولاء لها ولحكومتها الرشيدة. أملنا أن نعيش بأمن وسلام، جمعينا نحمل هوية.

ختاما أقول: أيها السادة،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى». صدق رسولنا الكريم، ومن أجل الحفاظ على هويتنا علينا أن لا نفرق بين أسود وأبيض وبين غني وفقير، علينا أن نتعايش مع جميع الأديان على أرض هذا الوطن الأبي كما كان يعيش رسولنا عليه أطيب الصلاة والسلام، ونكون أمة واحدة يجمعنا ديننا وحبنا لوطننا وأمتنا التي وُلد حبها معنا من صغرنا. لا تسعفني كلماتي لوصف مدى حبي لرؤية شعب عربي واحد لا يحمل في طياته أي تفريق، وإنما هو في النهاية يد واحدة تقف ويساند بعضها بعضًا.

وأختم بهذه الأبيات الشعرية :

ومن لم تكنْ أوطانهُ مفخرًا لهُ ... فليس له في موطنِ المجدِ مفخرُ
ومن لم يبنْ في قومه ناصحًا لهم ... فما هو إلا خائنٌ يتسترُ
ومن كانَ في أوطانه حاميًا لها ... فذكراهُ مسكٌ في الأنام وعنبرُ
ومن لم يكنْ من دونِ أوطانهِ حمى ... فذاك جبانٌ بل أخَسُّ وأحقرُ

اللهم احفظ هذا البلد آمنًا سالمًا في ظل سيدي صاحب الجلالة الملك المفدى حمد بن عيسى آل خليفة، وحمى الله البحرين ملكًا وشعبًا وأرضًا، والصلاة والسلام على نبي الأمم محمد صلى الله عليه وسلم.

لجنة تحكيم النسخة الثانية

◆ الأستاذ الدكتور فؤاد شهاب

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر والعلاقات الدولية في جامعة البحرين سابقًا، أستاذ التاريخ بالجامعة الأهلية، كان نائب رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية وكان عضوًا في مجلس الشورى.

◆ الأستاذ عبيدلي العبيدلي

كاتب صحافي والرئيس التنفيذي لشركة النديم لتقنية المعلومات سابقًا، مارس مهنة الصحافة منذ عام ١٩٧٠م متنقلاً بين مجموعة من الصحف والمجلات العربية.

◆ الدكتور عوض هاشم

أستاذ مساعد في كلية الآداب بقسم الإعلام – جامعة البحرين، حاصل على دكتوراه في صعوبات الاتصال الشفهي، مدرب ومحكم إعلامي.

الفائزون بالنسخة الثالثة عام 2017

الفائز الأول

أحمد منصور حمادة

أحمد منصور علي حمادة يعمل مديرًا عامًّا في مؤسسة آي ميديا للخدمات الإعلامية والعلاقات العامة، قائم بأعمال رئيس العلاقات العامة والإعلام في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، رئيس تحرير نشرة الرابطة الإسلامية، وكان كاتبًا ومحررًا صحفيًّا في جريدة البلاد البحرينية، حاصل على شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية) بدولة لبنان (وبكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة البحرين، شارك في العديد من المؤتمرات ويمتلك العديد من الإنجازات والخبرات.

الخطاب الفائز بالمركز الأول لعام 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين الإخوة والأخوات الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أليس من المعروف والمسلَّم به أنَّ السببَ يكون قبل الحدث الذي تترتَّب عليه النتائج؟ فالإهمال أو زيادة الضغط الكهربائي مثلًا سببٌ للتماس الكهربائي، ونتيجته اشتعال النار واحتراق الدار. فهل يصحُّ أنْ ندَّعي أنَّ احتراق المنزل سببٌ للتماس الكهربائي في هذا المثال؟! بالتأكيد لا. وإذا كان ذلك كذلك، فلماذا يعمد أصحاب الحركات الجماهيريَّة والمشروعات الثوريَّة إلى جعْل النتائج أسبابًا، وإلى خلط الأوراق وتشويش الأذهان بالمغالطات؟! وكيف يسمح الناس لأولئك الاستغلاليِّين باستغفالهم، واللعب بعقولهم، ومصادرة استقلالهم؟!

الثورات تبدأ بالشحن والتحشيد، وإثارة السخط العام، ويعمد أصحابها إلى تقبيح الواقع بكلِّ صورةٍ ممكنة، ليكون الواقع أقبحَ ما يمكن تخيُّله، وأَمَرَّ من الصبر! كما يسعون جاهدين إلى تجريدِ كلِّ محتوى ذي قيمة من قيمته، ليبدو منجزًا تافهًا لا يستحقُّ التقدير، فينشأ جيلٌ ومجتمعٌ على هذه الثقافة، وبهذه النفسيَّة الحانقة؛ فيكون عجينةً جاهزةً للتشكيل عندما يحين الوقت!

وصاحب المشروع الثوريِّ يسعى جاهدًا لاستلاب عقول الناس ليستبدلها بالعقل الجمعي، ويتم ذلك عبر تسخينٍ ممنهج لنفوسهم، وإشعال الحماس فيها، وإذكاء الكراهية، فيغيِّب الإنسان عقله، ويرتهن إلى عقلٍ جَمعيّ أحمقَ لا يدرك الحقائق، فيكون المرء مستعدًّا لتقديم روحه فداءً لقضيَّةٍ قيل له إنَّها مقدَسةٌ ونبيلةٌ وتجتلب الخير للأجيال القادمة، وتصوغ مستقبلًا أفضل، وهي الدعاوى والوعود نفسها التي ادَّعتها جميع الحركات قديمًا وحديثًا، مع تغييرٍ قليلٍ يتناسب مع العقيدة السائدة.

وعندما يقرِّر الرؤوس التحرَّك الميدانيَّ، يستغلُّون الفرص، بل ويصطنعونها في أحايين كثيرة، لتحقيق الهدف الذي لا يبصره من أعماهم الغضب والحقد، وغُيِّبت عقولهم في المجموع الهائج، وعندئذٍ لا يحتاج الرؤوس إلا إلى شرارةٍ عاطفيَّةٍ يستندون إليها لإطلاق مشروعهم الذي يندر ألا ينطويَ على مشروعٍ تدميريٍّ؛ فكريٍّ أو ثقافيٍّ أو اجتماعي.

وبعد انطلاق الثورة، يتبادل السياسيُّون رسائلهم التفاوضيَّة -المباشرة وغير المباشرة- مع

خصومهم في لحظاتٍ ينشغل فيها النَّاس وسط الألم والفوضى، وفي الوقت نفسه يبدأ رؤوس الحركة في دفع الفواتير من أرصدةٍ هي أرواح البشر وآلامهم وآمالهم.

وعندما يتصاعد الألم، وتنتشر رائحة الكراهية، يستيقن المقامرون، بل وكثيرٌ من الناس أيضًا، فداحة الخطب، حتى لو جحدوا به، ويصير لديهم إيمانٌ بأنَّ الباعث على الثورة لن يكون قادرًا على تحريك «القطار البخاريِّ» الذي سيحملهم إلى أطماعهم، فلابدَّ من احتطابٍ دائمٍ في أعمار الناس، وأحلامهم، واستقرارهم.

والمشكلة أنَّ الإنسان لا يميل بطبعه إلى الاعتراف بالخطأ، وتحمُّل المسؤولية، وخصوصًا إذا كانت نتائج أفعاله وخيمةً جدًّا وفادحةً، فتأخذه العزة بالإثم، فيعمد إلى تبرير كلِّ قبيح، «ومَنْطَقَة» كلِّ فوضى، فيجد أنَّه من الضروري الاستناد إلى النتائج الكارثية لثورته البائسة ومُغامرته التافهة، واعتبارها أسبابًا لمزيدٍ من الهيجان؛ لئلا ينفد الوقود ويتوقَّف «القطار»، فادعاءات «الشهداء»، و«السجناء»، و«التعذيب»، و«الاضطهاد»، و«انتهاك الحرمات» ستكون أسبابًا للثورة على الرغم من أنَّها نتائج لها في كثيرٍ من الأحيان، وتلك محاولةٌ ذميمةٌ للتخلي عن المسؤولية، ولإلصاق النتائج بالآخر، وهي مغالطةٌ للنفس وللضمير وللناس.

الإخوة والأخوات..

ليس خافيًا على أحد ما وصلت إليه أواصر الأمة الإسلامية من تقطُّعٍ منذ نحو 14 سنةً مضت، بعد الغزو الأمريكي للعراق، وصولًا إلى اشتعال الوطن العربي في محنتِه وفوضاه منذ عام 2010 وحتى اليوم؛ إذ لم يعد لصوت العقل والوسطية أثرٌ وسط بيئةٍ يملؤها الحقد، وينتشر فيها الدمار والدم في كابوسٍ مزعجٍ ظنَّه الواهمون حلمًا جميلًا!

فما إنْ أماط «المشروع» عن بعض لثامه، وأفاق الناس من (شيءٍ) من رقادهم، حتى كانوا أمام واقعٍ جديدٍ فرض نفسه عليهم، وأعاد (بَرْمَجَتَهُم)، وأرغمهم على تقحُّم الصعاب، رغم ما استشعروه في بواطنهم، واستيقنته نفوسهم من ندامةٍ وحسرةٍ يكابرون لئلا تظهر، فتوزَّع الناس على معسكراتٍ وألويةٍ طائفيةٍ وقوميةٍ وعرقية، فعمَّت الطائفية والعنصرية في بلداننا، وصار الرجل يرى «شرار قومه خيرًا من خيارِ قومٍ آخرين».. فأسهمنا في تقهقر بلداننا وتراجعها، وفي استنزاف خيراتها في حروبٍ تافهةٍ حِيكت ودُبِّرت بليلٍ.

وبما أنَّ طبيعة الناس في الأزمات والنكبات أنَّهم يفضِّلون شفاء الغليل على تحقيق الأصوب والأسلم، فقد جنحوا إلى التدابر والتقاطع! ولا شكَّ في أنَّ إثارة الكراهية من أنجع الوسائل التي

يستخدمها أهل السياسة والمكر لإلغاء العقل والحكمة؛ ليسهل عليهم قَوْد الناس عميانًا بعقل جمعيٍّ لا يعي الحقائق والأمور. فالمعالجة الجادة تقتضي صبرًا وتسامحًا ونظرًا حصيفًا يندر وجودها في الأزمات وفي أوقات الاحتقان، كما تقتضي أنْ يكون الأمر بيد أهل العلم والبصيرة والدراية، وليس بيد العامة، فالبسطاء قليلو درايةٍ وصبرٍ وحكمة، ولديهم الاستعداد الكافي لحمل مشاعر الكره، ونشرها، فهم يفضِّلون من يحاكي مشاعرَ التوثُّبِ والانتقام للتنفيس عما يغتلي في صدورهم من غيظٍ وإحباطٍ وكراهيةٍ وعُقَدٍ.

أيها السيدات والسادة..

في 14 فبراير 2011 بدأت البحرين تدور في دوامة وتجاذبات حادَّة انعكست على عقيدة المجتمع وثقافته وسلوكاته، وتطلُّعاته أيضًا.. ففي هذه الأزمة تسيَّدت الانفعالات والمزاجيات مشهدًا تحكَّم فيه العقلُ الجمعيُّ الغاضبُ والمغترُّ.

واليوم، وبعد مضيِّ نحو سبع سنوات عجاف، مازلنا نرى المكابرين يراوحون في أمكنتهم، ومازال الاغترار بالكثرة وبالقوة يعصف بالبلد، ليعتليَ المنصَّاتِ طرفا النقيض، فتعلو معهما الصرخات والهتافات الإقصائية، ويتحلَّق حولهما جمهورٌ «ساخطٌ».. ولا صوت يعلو على صوت التخوين! ووسط هذا الصخب الممجوج، يتساءل كلُّ طرفٍ عن (المعتدلين) بحسب وصفه، في سعيٍ حثيثٍ لا لحلحلة الوضع وتحكيم العقل والمنطق، بل للاستقواء بهم، وإقحامهم في معركته، فهو يريدهم لأنه يراهم في دائرةٍ قريبةٍ من الآخر المقابل من الناحية المذهبية أو الاجتماعية.. فهما لا يناديان (المعتدلين) لتقريب الهوةِ وإعلاء الاعتدال، بل يريدانهم أدواتٍ للاحتراب، وقنواتٍ لاستنزاف الوطن ومقدَّراته.

والحقيقة التي لا بدَّ أنْ يعيَها الجميع أنَّ المسار الذي تسير فيه الأحداث، والطرقَ المتبعةَ في علاجها تلغي الاعتدال، وتخنق المعتدلين، وتحشرهم في زوايا لا يُنظر إليهم فيها إلا شزرًا، في وقتٍ انتفخت فيه الأوداج غضبًا، وتطاير الشرر من الأحداق، وتزبَّدت الأشداق!

فبعض السياسيِّين والطامعين -أيها الإخوة- استثمروا في الأزمة، ووضعوا «رساميلهم» في ترابها الخصب، ويزعجهم أنْ يخرج الصوت المعتدل، فهم متحفِّزون ينتظرون من المعتدل موقفًا غير ما يريدون، ليقعوا فيه، وينالوا منه، ويؤلِّبوا عليه، بل ويعتدوا عليه بالقول وبالفعل الآثم. فماذا يُراد من المعتدل أن يقول؟!

علماء الاعتدال اليوم، وخطباؤه، ونخبه، ومجتمعاته بين فكَّيْ كماشة، وكلُّ طرفٍ يريد منهم موقفًا

يطابق موقفه هو وإلَّا فسيقوم برجمهم وتصنيفهم ضمن الطرف العدو، وهكذا يتم تقاذف المعتدلين وتسقيطهم وصلبهم على أعجاز نخلٍ خاويةٍ.

نعم.. لقد أُلجم أهل الحكمة ودعاة السلام -أيها السادة- ولا رأي لمن لا يُطاع، ولا بدَّ أنْ ينبري كبراء الأمة وعلماؤها من مسموعي الكلمة، والقادرين على إحداث التأثير، لينفضوا هذا الرماد، ويُحدثوا هزةً في الضمائر، وألا يتركوا المجال لأهل السياسة وأصحاب الأغراض والطموحات الشريرة. وعندما يحين ذلك حقًّا، سيُقضى الأمر، وتستوي على الجُوديِّ، وستعود -بعناية السماء- حمامةُ السلام بغصن الزيتون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفائزون بالنسخة الثالثة عام 2017

الفائز الثاني

صالح يوسف صالح

صالح يوسف صالح محمد حاصل على بكالوريوس إعلام وعلاقات عامة بجامعة البحرين ودبلوم عالٍ «ماجستير مهني» –شهادة الـ CIPR من المعهد الملكي البريطاني للعلاقات العامة، محرر ومذيع النشرات الإخبارية الرئيسية بمركز الأخبار بتلفزيون البحرين التابع لوزارة الإعلام، شارك في العديد من الدورات الإعلامية.

الخطاب الفائز بالمركز الثاني لعام 2017

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخواني وأخواتي الكرام،

لقد قال شاعرنا المغفور له بإذن الله تعالى الراحل الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة في حبّ هذا الوطن ملحمة شعرية عظيمة، أقتبسُ منها هذه الأبيات التي قال فيها عن مملكتنا الغالية:

بهـا قـومٌ إذا وثبـوا لمجـدٍ تحققّ من وثوبهـم المحـالُ
وإن قالوا على الأيام قولًا رأيت القولَ تدعمهُ الفعالُ
أوالٌ أنتِ للأمجـاد مهـد تولّد في مرابضـهِ النضـالُ

كلمات صادقة وطاهرة جسّدت تمامًا خصال كلّ بحريني وفيٍّ ونبيل.. واسمحوا لي أن أعقّب عليها وأخصّ منها قيمة كريمة لا تخفى علينا جميعًا.. وهي «التضحية»، هذه القيمة العظيمة وما لها من أثر على المجتمعات والأفراد، هذه الخصلة التي لا يحملها سوى صاحب قلب نقي، وروح طاهرة ازدانت بالحبّ والإخلاص.. فكيف إن كانت من أجل الوطن، وفي سبيل صونه وحفظه منَ كلّ سوء؟!

نعم أيها الجمع المبارك، ففي هذا اليوم «يوم الشهيد» الذي يصادف السابع عشر من شهر ديسمبر، ويتزامن مع عيدنا الوطنيّ المجيد، فإننا نودّ أن نعبّر لكم بفيض غزير يجتاح القلوب، إيمانًا منّا بأن ما يخرج من القلب، يصل فورًا إلى القلب، يتلخّص في حروف هذا المعنى: «التضحية». التضحية ليست كلمة تُتلى، ولا عبارة نردّدها بألسنتنا، فهي أفعال لا أقوال، و«هي التي غيّرت المجتمعات وأصبحت شعلة أي تغيير».

أيها الأفاضل،

إنّ «يوم الشهيد»، يعود بنا إلى استشهاد عددٍ من جنود البحرين البواسل، وهم يؤدون واجبهم الديني والوطني المقدّس بأرض يمن العروبة، الذي يتعرض لاختراقٍ سافرٍ من خلال التدخلات الخارجية ذات المآرب والأطماع الدنيئة، لاسيما من قبل «إيران» ومنَ لفّ لفيفها. كما يعود بنا إلى أيام – نسأل الله ألّا يعيدها علينا – حيث استشهد عدد من رجال أمننا على يد مجموعةٍ من الإرهابيين في بلادنا.

أيا تيجان رؤوسنا، أمّهات رجال السلك العسكري تحديدًا،

لم ولن ننسى من ضحّى بنفسه من أجل وطنه، فكان كالشمع يُحرق نفسه كي ينير عتمات ليالي الآخرين. كلّا، لن يغيب عنّا ذاك الذي أدرك أنّ «الشهادة في سبيل الوطن، خلود في موت رائع». كيف ننسى من قيل فيهم من فوق سبع سماوات: «ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل اللّه أمواتًا، بل أحياء عند ربهم يُرزقون»، والذين أشار إليهم خير البشر ﷺ بقوله: «من قُتل دون أرضه فهو شهيد». وإذا ما عدنا قليلًا إلى التضحية أيها المخلصون، فإنها تتمثل في رأس هرم هذه البلاد، إذ تكمن في مليكنا حفظه اللّه لاسيما عندما اتخذ نفسه قدوةً حقيقيةً لشعبه - كما عهدناه - فأرسل نجليه القائدين القدوتين سمو الشيخ ناصر وسمو الشيخ خالد، للمشاركة في عملية «عاصفة الحزم» تلك، مُضحّيًا بهما نصرةً للأمة الإسلامية وعروبتها.

أيها الأعزاء،

إنّ نماذج التضحية في أهل هذه البلاد لا تعدّ ولا تحصى، وليست هي - صراحةً - محورنا، بقدر معرفتنا كيف نستخدم شذاها ونشره على هذه الأرض، وكيف نثبت أنّ الطائفية والتمرّد على الوطن وقيادته يخالفان تمامًا أصلها المنشود.. ولا أقول إنّ التضحية هي ألّا نعيش متباينين، بل هي كيف ننسجم مع الاختلاف من دون خلاف.. نضحي بأهوائنا ومزايداتنا، ندحرُ خصوماتنا وتعصبّنا، من أجل وحدتنا الوطنية، «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه»، مُعتصمين بحبل اللّه جميعًا.

إخواني وأخواتي الكرام،

دعوني أخبركم شيئًا: هل تعلمون أن نهضة ورقي هذه الدولة يشترك فيهما الجميع هنا من دون استثناء؟ هل تعلمون أن التضحية لأجل الوطن لاتقتصر على بذل الأرواح فقط؟ إنما على بذل الأفكار والعلم والتفاني في العمل.. نعم.. فكلّنا هنا قطرات مختلفة، إذا ما اجتمعت شكّلت محيطًا من البناء والعطاء، فنحن - أيها الأوفياء — امتدادٌ لآبائنا وأجدادنا الذين كتبوا أسماءهم بحبر منجزاتهم ومآثرهم في أروقة الزمن.. وها نحن نشاهد أبناء وطننا اليوم وكيف يضحّون لرفعة بلادهم كلٌّ في موقعه.. فتحية لكم أيتها العيون الساهرة يا رجال أمننا، وتحية لكم أيها المعلمون، وتحية لكم أيتها المربيات المناضلات في البيوت.. وتحية لجميع العاملين المخلصين في مختلف القطاعات.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن نقف جميعًا هنا وقفة إجلال لأمهاتنا المجاهدات في منازلهنّ، وأقول لهنّ: أيتها العظيمات، إنّ «كثيرًا من الناس لديهم فكرة خاطئة عن السعادة، لن تتحقق من خلال تلبية الرغبات، ولكن بالتضحية من أجل هدف نبيل»، وأنتنّ من يساهمن جليًا في صناعة هذه السعادة والرفاهية في المجتمع ورقيه.. ولا يختلف أحد في ذلك بالطبع، لأن أدواركنّ في نهضة الوطن كبيرة جدًا، كيف لا، ونحن نمرّ في وقتنا الحالي بمنعطفٍ خطير، يبرز في انفلات الكثير من شبابنا عن طرق الاستقامة، فضلًا عن تأثرهم بما يشاهدونه في محيطهم العربي من تشرذم وتمزّق. فأيتها المرابطات، أيتها المكافحات، أنتنّ من تستطعن توجيه بوصلة أبنائنا تجاه الصواب، حيث حبّ الوطن، ونحو اعتناق كلّ خلقٍ حميد.

نداء آخر أوجهه لكِ أيتها المرأة، -ووقفة أخرى- يا من كتبتِ اسمكِ في صفحات التاريخ، وفي أعظم فصوله، فتوّجتي عطاءكِ السخيّ في المسيرة الديمقراطية، عندما قررتِ مشاركة الرجل في بناء دولة المؤسسات والقانون.. افتخري يا سيدتي بأنكِ كنتِ من أوائل مَن عملن بالوطن العربي في سلك التعليم والسياسة والطب وغير ذلك.. وكنَّ أوائلَ من أسسن العديد من المراكز والمؤسسات الخاصة بالعمل النسائي في العالم العربي، وكنتِ أنموذجًا بارزًا في التضحية والبذل من أجل الارتقاء بالوطن.

أحبتي الحضور،

في هذا اليوم المتزامن مع ميعاد جلوس مليكنا على كرسيّ البلاد وتولي مقاليد الحكم، لهو تأكيدٌ على العهد الإصلاحي الزاهر للعاهل الهُمام، الذي ضحّى من أجل بلاده، فانطلق في بناء بلد الحضارة، ساعيًا بكل جدّ ووفاء في لمّ الشمل وخلق مناخ ملائم لحرية التعبير وقبول الرأي الآخر، حتى تكوّنت ثقافة التعددية والتعايش السلمي بين جميع مكونات المجتمع.

إخواني، يا من نجتمع سويًا تحت لواء الوطنية من جميع الطوائف والمذاهب من دون تمييز، رجالًا ونساءً، نعود إلى ما بدأنا به في مقدمة حديثنا، أنّ «ما يخرج من القلب يصل إلى القلب»، لذا يهمّنا أن يذكّر بعضنا بعضًا بكلّ معاني الوطنية والتضحية، فنحن نستطيع أن نقتدي بجنودنا الفدائيين الذين نالوا ما يبتغون عند ربّهم، وأن نصل سويًا بالقرب من مصافهم، فإخلاصنا في العمل تضحيةٌ للوطن وبناءٌ لقوامه، وتفوّقنا في مجال التعليم تضحية للوطن أيضًا وازدهارٌ للمستقبل، كما أنّ مشاركتنا في الانتخابات الوطنية رغمًا عمّن يريد عرقلة ديمقراطيتها، هي تضحيةٌ وحفظٌ لمكتسبات الوطن، وإعلاءٌ لمكانته، وتحقيقٌ لمدنيّته.

كما يتحتّم علينا - إخوتي الفضلاء - أن نشدّ على أيدينا، وأن نتكاتف سويًا، فلا يزعزعنا أيّ إعصار، وأن نعمل على تعزيز هذه القيم في نفوس أبنائنا الصغار، ونتخذ تلك المضامين الثمينة عنوانًا ليس في بيوتنا فحسب، بل في مؤسساتنا التعليمية والتربوية المختلفة، حتى نكون كالبنيان المرصوص خلف قيادتنا الرشيدة.

في الختام - أيها الشرفاء - إن «البحرين اليوم - كما قال جلالة الملك المفدى - على موعد للدخول في مرحلة مغايرة رسمتها أنامل المواطنين»، وما هذه الذكرى الأليمة إلا بداية مستقبلٍ مشرق بإذن الله.. فلن ننسى هذا اليوم العظيم -السابع عشر من ديسمبر- في كلّ عام، بل وسنعيش في ذكراه دائمًا.

وأخيرًا، أسأل المولى سبحانه أن يحفظ بلادنا من كلّ مكروه، وأن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يجمعنا دائمًا على الخير والمودة.

بارك الله في هذا الجمع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفائزون بالنسخة الثالثة عام 2017

الفائز الثالث

السيد علي محمد سلمان

السيد علي محمد سلمان حاصل على بكالوريوس الصحافة وبكالوريوس في اللغة العربية من جامعة البحرين، يعمل أخصائيًا إعلاميًا في مجلس الشورى، كان صحفيًا في جريدة الوسط، وكاتبًا في جريدة الميثاق، وشارك في العديد من الدورات الإعلامية.

الخطاب الفائز بالمركز الثالث لعام 2017

انصتوا.. رصاص التطرُّف يخترق الآذان

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام، المبعوث رحمة لأمة الإسلام، وعليكم أيها الأحبة وافر التحية والاحترام.

أقف أمامكم هنا، وأسمع خارج هذا المكان ضجيجًا يملأ العالم، ويخترق الآذان. إنه يُشبه صوت وابل الرصاص الذي يخرج من فوّهة البندقية، وعلى ظهر كل رصاصة يُسجل اسم ضحية، وربما يُطلق لها العنان لتأخذ طريقها نحو أي شخص.

تُرى هل تسمعون معي هذا الضجيج؟ إنه صوت لوحات مفاتيح أجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية، تُصدر صوت إرهاب.. خراب.. دمار.. تشتت.. كراهية.. صوت تطرف إلكتروني، صوت موت في صدر الحياة.

أيها السادة الأفاضل، يا من تتنفسون السلام في مملكة السلام،

تعالوا معي، لنضع أيدينا على الجرح الملفوف بخُرقة سوداء، ونقول بكل وضوح وصراحة: نعم، لدينا صُنّاع أمل وتفاؤل، صنّاع إنجاز وتقدم، صُنّاع إبداع وأمن وسلام، ولكن في المقابل لدينا صُنّاع تطرف، وكراهية، وحقد، وحرب أيضًا، يُهندسون الخراب والدَّمار، بدلًا من البناء والعَمار، منهم من يعيشون بيننا، نراهم ونسمعهم، ومنهم من يطلقون رصاص تطرفهم من دول أخرى.

لست هنا لأقول لكم ألقوا أجهزتكم الذكية من فوق أسطح منازلكم، أو اقطعوا أسلاك أجهزة الحاسوب وعودوا إلى العصور الوسطى، بل أريد لفت انتباهكم إلى أن خطر التطرف قد دخل بيوتنا، إنه بين أيدينا، ولابد من التصدي له، ليس بحد السيف أو قوة الرصاص، بل بحكمة وفكر وعقل، حتى لا نؤذي أنفسنا.

إنَّ التطرف، أيها الأعزاء، ليس أسلوبًا جديدًا لغسل أدمغتنا وعقولنا، فهو من عشرات السنين يُستخدم من قبل جماعات إرهابية متطرفة، تتربص العداء للإنسانية، لكن هذا الأسلوب نَشَطَ مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت جزءًا من حياة الغالبية العظمى من أفراد المجتمع، إن لم يكن جميعهم، وهذا ما يرفع نسبة تعمق التطرف الإلكتروني، ويفسح المجال أمام ممارسيه ومؤيديه مواصلة الليل بالنهار للعمل على قلب أجواء المحبة والسلام والوئام في المجتمع،

إلى أجواء فتنة وطائفية وفرقة وشتات. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلانية مجانية لبث السموم والأفكار الهدّامة، ولا تتطلب سوى إنشاء حساب على تلك المواقع، ومن ثَم بث الصور، ومقاطع الفيديو، والرسائل النصية التي تحمل مضامين الإساءة، والتحريض على الكراهية، والفتنة، والبغضاء في المجتمعات الآمنة المستقرة.

أيها السَّادة الأعزاء،

دعوني أنقل لكم نتيجة توصلت إليها دراسة قامت بها مؤسسة «بروكينجز» الأمريكية ونشرتها على موقعها الإلكتروني في شهر مارس من عام 2015، وحملت عنوان «تعداد داعش على تويتر»، حيث توصلت الدراسة إلى وجود ما لا يقل عن 46 ألف حساب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تعمل لصالح ما يُعرف بتنظم الدولة الإسلامية «داعش»، وترى الدراسة أن هذا التنظيم تمكن من ممارسة تأثير كبير على الطريقة التي يتصوره العالم بها.(1)

إن هذا الخطر الذي يُراد منه نشر الخراب، لا يوجه ضد أفراد المجتمع فقط، بل حتى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، فهي ضمن دائرة الاستهداف للعبث في بياناتها، واختراق أسرارها، وسرقة معلومات عملائها وزبائنها، والإحصاءات تشير إلى وجود 107 ملايين رسالة ضارة تم التصدي لها من قبل هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، إلى جانب 167 ألف محاولة اختراق واجهتها مواقع إلكترونية تابعة لجهات حكومية خلال العام الماضي[2].

إنَّ ما أريد تسليط الضوء عليهم بصورة أوسع، هم الأطفال والشباب، الذين يمثلون الشريحة الكبرى في المجتمع، فهم أكثر عرضة لمخاطر التطرف الإلكتروني، وذلك لأنهم يُقبلون على الإنترنت لأسباب عدة، من أهمها الملل والفراغ، والقلق، والسرية، والمغريات، والوحدة والمشاكل الاقتصادية، والكآبة[3].

ولا يخفى عليكم أن جماعات التطرف الإلكتروني تعمل لتغيير أفكار الشباب، وتشويش عقولهم، وإيهامهم بالبطولة، والشجاعة، والقوة، وإثبات الذات عند القيام بأي فعل تريد تلك الجماعات بثه في المجتمع، وتغذي بفكرها ثقافة الـ (أنا)، والمنهج الفرعوني في عدم القبول بالآخر والاستبداد بالرأي من دون إعطاء الطرف المقابل مجالاً لقول شيء. ويعتمدون في تطرفهم على

---

(1) مقابلة صحافية مع الرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، صحيفة الأيام، العدد 10171 (12 فبراير 2017).

(2) رولا الحمصي (2009) «إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي» دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق – بحث مقدم في مؤتمر الملتقى الطلابي الإبداعي الثاني جامعة أسيوط.

زخرفة الكلمات، وأوهام الانتصار، فهم كفرعون عندما قال الله على لسانه في الآية القرآنية: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [سورة غافر: الآية 29].

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء،

إننا، في مملكة البحرين، نفخر بالمجتمع البحريني الواعي، الذي يقف خلف قيادته الحكيمة، ويمضي على مسيرة الإصلاح الوضّاءة، التي دشّنها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه. وكم نحن محظوظون بحكومتنا الرشيدة التي تواصل جهودها لوضع الخطط والبرامج لصون المجتمع، وحمايته من كل أعمال الإرهاب والتطرف، سواء الإلكتروني أو التقليدي، والدفع نحو مراجعة وتحديث التشريعات التي تحمي الأفراد وتحفظ حقوقهم.

فلدينا في مملكة البحرين القانون رقم (60) لسنة 2014 بشأن جرائم تقنية المعلومات، وأيضًا القانون رقم (37) لسنة 2012 بشأن إصدار قانون الطفل، والذي يوضح في المادة (57) منه أنه تعتبر أعمال استدراج الأطفال واستغلالهم عبر الشبكة الإلكترونية «الإنترنت» وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة في أمور منافية للآداب العامة والنظام العام أو لا تتناسب مع أعمارهم؛ أعمالاً مجرّمة».(4)

وجميعنا ندرك حجم الجهود التي تبذلها العديد من المؤسسات والمنظمات الأهلية في توعية الشباب والناشئة، إلى جانب بقية أفراد المجتمع، عبر برامج تنموية وتثقيفية واجتماعية، ومثالاً على ذلك ما يقوم به معهد البحرين للتنمية السياسية، الذي قدم أكثر من 300 محاضرة وورشة ودورة خلال ستة أعوام مضت، وفقًا لما توضحه المعلومات المنشورة على موقعه الإلكتروني، وهو عمل يُحسب للمعهد، وخاصة أنه خرج من جدرانه الإسمنتية، وبدأ خطوة جريئة بزيارة المجالس الأهلية في العديد من المناطق، ليقدم محاضرات وطنية تعزز الولاء والانتماء لمملكتنا الغالية.

أيها الأحبة والأعزاء، يا من يجمعنا تراب هذه الأرض الغالية،

صحيح أن المجتمع البحريني واعٍ ومثقف، ومتماسك ومتحاب ومتآلف، إلا أنني أقول لكم بكل صراحة، علينا أن نشكّل بروحنا الوطنية، وتعايشنا ووحدتنا، درعًا تُحصننا وأبناءنا من التطرف الإلكتروني الذي يغزو العالم، وألا نترك ثُقبًا في مجتمعنا يضع فيه المتطرفون فوّهة بندقياتهم ويوجهون رصاص تطرفهم إلى عقولنا، بل نغطي هذا الثقب بالتنشئة الصحيحة، والتربية السليمة، والتوعية الحكيمة.

وحتى لا تضيع البوصلة، ونرى فئاتٍ من مجتمعنا تسير في ظلام دامس، علينا أن نحوّل أصوات لوحات مفاتيح أجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية، من ضجيج يخترق الآذان والجدران، إلى سيمفونية أمن وتعايش وتسامح وسلام، وصوت بناءٍ وتقدُّم وحضارة، بعيدًا عن التطرف الإلكتروني، والسلوكيات التي تشكل خطرًا على تآلفنا ووحدتنا، وعشقنا لتراب مملكتنا الغالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لجنة تحكيم النسخة الثالثة

◆ الدكتور عوض هاشم

أستاذ مساعد في كلية الآداب بقسم الإعلام – جامعة البحرين،
حاصل على دكتوراه في صعوبات الاتصال الشفهي،
مدرب ومحكم إعلامي.

◆ الأستاذ غسان الشهابي

إعلامي ومدير الإعلام والعلاقات العامة بجامعة البحرين. وقد عمل في الصحافة المكتوبة منذ يناير 1989، وذلك بانضمامه إلى صحيفة «الأيام» وصحيفة «الخليج» الإماراتية وصحيفة «أخبار الخليج» وصحيفة «الوسط». كما أسهم في تأسيس صحيفة «الوطن» البحرينية، وانتقل في نوفمبر 2005 إلى صحيفة «الوقت» ليعمل مع فريق من الصحافيين البحرينيين والعرب على تأسيسها.

◆ الأستاذ هشام الزياني

كاتب عمود يومي (أبيض وأسود) – صحيفة أخبار الخليج،
محلل سياسي.

الفائزون بالنسخة الرابعة عام 2018

الفائز الأول

فاطمة عادل جاسم سند

حاصلة على ماجستير «في حقوق الإنسان والمواطنة والهُويَّة» من جامعة نوتنقهام بالمملكة المتحدة وبكالوريوس حقوق من جامعة البحرين وتعمل كاختصاصية «مناهج التربية للمواطنة وحقوق الإنسان» وايضاً لديها عمود صحفي خاص بعنوان «ركن المواطن» باللّغة الإنجليزيَّة في «صحيفة ديلي تريبون».

الخطاب الفائز بالمركز الأول لعام 2018

التغيير يبدأ الآن وهنا:
إدارة الشأن العامّ مسؤوليّة.. نحن يا أبناء البحرين لها
"... لا بديل ولا مصدر للتطوير الديمقراطي إلا أنتم أبناء هذا البلد وممثليه، فنحن لم نستورد الديمقراطية، ولا بصدد استعارة مظاهرها من الخارج، فقد أردناها منذ البدء نابعة من ذاتنا لأنها عميقة الجذور في كفاح الآباء والأجداد، ولها أساس وطيد في تراثنا".
(من خطاب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، بتاريخ أكتوبر 2004م)
المقدمة:

الديمقراطية من سمات الشعوب المتحضرة، وهي الطريق والوسيلة والغاية معًا لمجتمع مدنيّ متطور. وخيرُ مرجع للديمقراطية ومقوماتها في مملكة البحرين توجيهات جلالة الملك، قائد مسيرة النهضة والتطوير؛ فهو الذي أرسى قواعد الديمقراطية ضمن مشروعه الإصلاحي. وإنّه لَتكليفٌ لنا وتشريف حين يعوّل جلالته علينا من أجل انطلاقة قوية ووثبة جبّارة نحو التطوير. وإنّ هذه الديمقراطية الناشئة بملامحها الوطنية البحرينية الأصيلة لَمكسَبٌ نعتزّ به ونفتخر. ولمزيد صقلها وتطويرها، وجب على المواطنين عامة ممارسة حقهم الذي كفله لهم الدستور في إدارة الشأن العام، وعلى الشباب أن يحافظوا على هذه التجربة الفريدة، وأن يحصّنوا أنفسهم من كلّ ما من شأنه أن يشكّك في هذه الديمقراطية البحرينية الآخذة في النماء.

من هذا المنطلق، وبسبب تعلّق همّة أهل البحرين بالعُلا وبالقيادة الرشيدة، مرّت النسخة الجديدة من الانتخابات التشريعية والبلدية كأحسن ما يكون، بل وبمشاركة فعلية قياسية هي الأعلى في تاريخ البحرين (67% بحسب وكالة أنباء البحرين، 2018). كما بات المشكّكون على هامش الحدث؛ فبهذه المشاركة المواطنية غير المسبوقة اجتاز الشعب صيحات التشكيك التي استهدفت العملية الانتخابية في محاولات فاشلة لنشر الإحباط وزعزعة ثقتنا في جدوى الانتخابات وفاعلية المجالس. والواقع أنّه لا الانتخابات كانت هدف هذه الحملة المسعورة ولا المجالس، بقدر ما كانت تستهدف ديمقراطيتنا البحرينية. نعم اجتزناها بفضل رصانة البحرينيين ووعي شبابنا، وسنجتاز كل ما يعرقل مسيرة الإصلاح بتكاتفنا أجمعين -نحن أبناء هذا الوطن الأبيّ- سنظلّ يقظين، نتربص لموجات التشكيك والتضليل المغرضة.

أيها المواطنون المخلصون،

الأصوات الداعية لتَثْبِيطِكُم عن ممارسة حقكم الدستوري في الترشح والانتخاب باختيار من يمثلكم هي أصوات مسعورة وأبواق مأجورة، دوافعها مفضوحة، وحُجَجها مدحوضة؛ فلطالما وصمونا زورًا بأننا -لا سيما في الخليج العربي- شعوبٌ لا تقبل الديمقراطية بسبب تكوينها وثقافتها ومعتقداتها، بل تتجاسر بعض الكتابات وتتهمنا جزافا بأننا لا نرحب بسيادة القانون وحقوق الإنسان والعدالة. ولعلّ الردّ القويّ على مثل هذه المزاعم الباطلة، والسبيل الصحيح لإيقاف هذا السيل العرم من التّشكيك، هو مزيد التفافنا حول قيادتنا ومزيد العمل على تحقيق الإصلاحات السياسية التي هي

سلاحنا لصون مكتسباتنا والاستمرار في مسيرة التنمية والازدهار وتصحيح تلك الصورة النمطية المغلوطة عنّا (النجار، 2017).

إنّ من مؤشرات القوة في الدول استقرار أنظمتها السياسية وسيرورة الديمقراطية فيها على المستويين المحلي والدولي (أبو عمرة، 2014). وأنتم، إذْ تختارون ممارسة حقّكم السياسي، فإنّكم تساهمون في تغيير واقعكم المحلي إلى الأفضل، وتساهمون أيضا في تصدير الصورة المشرقة للديمقراطية في مجتمعنا البحريني العربي الأصيل؛ لذا فجهودكم مقدَّرة عاليًا، ودوركم متواصل. فكونوا مع ممثليكم باستمرار على تواصل، اقترحوا، انتقدوا، وحاسبوا؛ حتى يكون صوتكم مؤثرًا وحاسمًا في صنع غد أفضل لهذا الوطن.

يا قادة الجمعيات والتكتلات السياسية،

التعويل عليكم مضاعف في تأمين نهجنا الديمقراطي؛ فأهدافكم لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن القنوات القانونية، ولطالما كانت أبواب المجالس النيابية والبلدية -ولا تزال- مفتوحة أمام الجميع، وهذه حقيقة أشادت بها الدراسات السياسية العالمية (خلف، 2013). بل حتّى مَنْ حدّثته نفسه أن يقاطع الانتخابات عدل عن رأيه بعد ثبوت عدم جدوى المقاطعة. وانطلاقًا من اطّلاعنا على تجارب عالمية تعدُّ المقاطعة أو العزوف الانتخابي "انتحارًا سياسيًا" للحزب أو الكتلة (Frankel,2010, Gordji et al 2018).

إنّ إعراضكم عن خوض المعركة الانتخابية هو ببساطة تسليم لمصيركم ومصير الوطن إلى جماعات سياسية منافسة لكم قد تحمل خططا مغايرة، فإذا بكم تخسرون مرّتين: تخسرون المشاركة في هذا العرس الديمقراطي، وتخسرون نصيبكم من القرار السياسي الوطنيّ؛ فانسحابكم يحرمكم ممارسة أية ضغوطات، ولن يحقق لكم أيّ مكاسب على المستويين المحلي والدولي (Odershook, 1986, Brams, 1994, McCarty and Meirowitz, 2007). لذا، فإنّ من اختار أن يشارك وينافس هو من يستحق أن يكون قائدًا سياسيًا مؤتمنا على الوطن.

إلى القائمين على حقوق الإنسان،

إلى كلّ مَن يُعنى بحقوق الإنسان، سواء جهات حكومية أو أهلية، أمامكم اليوم مسؤولية مواجهة العنف بشتّى أشكاله، ومن ذلك: "العنف الانتخابي" الذي تمارسه "فئات" على الناخبين بغاية عرقلة العملية الانتخابية، موظفين في ذلك وسائل مختلفة تصل إلى درجة ترهيب الناخبين للتأثير على إرادتهم وثنيهم عن المشاركة في الشأن العام (Fischer and Jeff, 2012, Taylor, 2018). ويكون هذا العنف بتوظيف التحالفات والانتماءات بمختلف أنواعها للضغط على إرادة التابعين لفئة معينة، أو بسلب إرادتهم نهائيًا بإجبارهم على عدم المشاركة جزئيا أو كليّا؛ لذا يجب نشر الوعي للتصدّي إلى هذا العنف الذي يزيد الانقسامات في المجتمع، فتضيع الديمقراطية، وتنتشر الفوضى.

إلى من نجحوا وحملوا ثقة الشّعب،

ليكن لكم -في رؤية صاحب الجلالة- منهج عمل في دوركم الانعقادي هذا، فلقد قال جلالته في فجر انطلاقة مشروعه الإصلاحي: " مضى زمن الفكر الواحد والمذهب الواحد والتفسير الواحد للحقيقة".

(جلالة الملك في حديث إلى الصحافة، 2003)

إنّكم مختلفون، وتحملون أفكارًا متعددة، بل لعلّكم تستمدّون قوّتكم من تعدّدكم. نعم، هذه الحقيقة الوحيدة التي لا يمكن نقضها؛ فنحن في مركب واحد. فلتجعلوا اختلافكم وتحاوركم سبيلا للوصول بالوطن والمواطن إلى شاطئ الأمان.

ليكن الوطن، والناخبون، نصب أعينكم، وإيّاكم أن تنزلقوا في معادلة مشوّهة، مؤشّر نجاح النائب فيها مخالفة كل ما تطرحه الحكومة والتمرّد عليه، ومؤشّر فشله موافقة مقترحات الحكومة. وكأنّه بذلك قد تخلّى عن وعوده الانتخابيّة. لا نريدكم سلبيّين طبعًا، فإنّ لكم ثقلا سياسيا كبيرًا؛ فأنتم سلطة التشريع والرقابة والمحاسبة. لكننا في هذا الوطن لسنا في حلبة صراع تتعالى فيه الأصوات والقلاقل التي تسبب دويًّا إعلاميًا خاويًا، وإنّما العلاقة الصحيّة في تعاون الحكومة مع النواب، (النجار، 2017).

الخاتمة:

الديمقراطية البحرينية أمانة أرسى قواعدها عاهل البلاد المفدى، ورعاها بكلّ حرص صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء الموقر، وساهم في بنائها أبناء هذا الوطن بما ورثوه من قيم الحوار واحترام الآخر وتقبل المختلف. فعلى كلّ بحريني وبحرينية أن يضع بصمته ليزيد من رونقها ونجاحها. وأن يَتخطّى الجميعُ، بما أوتوه من حصانة وطنيّة، كلَّ من ينوي الإضرار بوطننا الغالي في محاولات بائسة للنيل من الديمقراطية والانتخابات النيابية والبلدية. ولنا في كلمة مليكنا التي تلامس قلوبنا دروس وعبر حين قال: " إنّ بناء البيت يأخذ وقتا أطول من الهدم، فالهدم أسهل بكثير"

(جلالة الملك في حديث إلى الصحافة،2003)

إنّنا، اليوم، مؤتمنون أكثر من أي وقت مضى على ما أرساه أسلافنا من أسس متينة لمجتمع مدني ديمقراطي منفتح على العالم، مناط بنا مواصلة الرعاية والعطاء والبناء مصداقًا لقول الدكتور محمد جابر الأنصاري:

"لا تأتي الديمقراطية إلى شعب من الشعوب على طبق من ذهب. فلا بدّ من زرعها واستنباتها في البيئة المجتمعية المحلية، ثم رعايتها وتعهدها بالسقي. إلى أن يشتدّ عودها وتصبح شجرة خضراء ويانعة. وعند بلوغ هذه المرحلة لا بدّ من تشذيب وتهذيب وري الشجرة لتبقى ولا تتعرض للذبول". (الأنصاري،2010)

المصادر:

- الخطاب الملكي السامي، الفصل التشريعي الأول، دور الانعقاد الثالث (المنامة)، 2004، ص48.
- جلالة الملك في حديث صريح إلى الصحافة (صحيفة الوسط: المنامة)، 2003
- وكالة أنباء البحرين (المنامة: بنا)، 2018.

http://www.alwasatnews.com/elections/page/852947.html

المراجع العربية:

- "الانتخابات البرلمانية البحرينية، وأثرها في قيام الانتفاضة الشعبية" همسة قحطان خلف (مجلة العلوم السياسية) ،156-148.
- "الديمقراطية العصية في الخليج العربي "باقر سلمان النجار (بيروت: دار الساقي)، 2017.
- "الديموقراطية كالطفل عليك رعايته... فقد يحبو إلى حتفه! " محمد جابر الأنصاري (2010: صحيفة الحياة)
- "أمريكا والدولة الفاشلة" رنا أبو عمرة (القاهرة، دار ميريت)، 2014.

المراجع الأجنبية:

- Electoral conflict and violence: a strategy for conflict and prevention: Fischer, Jeff (Washington DC: IFES), 2012.
- Game theory and political theory: An introduction: Ordeshook, P. C. (Cambridge: Cambridge University Press), 1986.
- Political game theory: an introduction: McCarty, N. and A. Meirowitz (Cambridge: Cambridge University Press), 2007.
- Shared Security, Shared Elections: Taylor, C (Washington: AFCS), 2018.
- Theory of moves : Brams, S. J (Cambridge:Cambridge University Press), 1994.
- Threaten but participate: why election boycotts are a bad idea :Frankel, M. (Foreign Policy at Brookings), 2010.
- Why Is a Boycott of the Elections a Bad Idea?: Gordji, M. E., Askari, G., & Abdi, H, 2018.

الفائزون بالنسخة الرابعة عام 2018

الفائز الثاني

محمد جعفر الحايكي

حصل على ماجستير في «الإعلام والعلاقات العامة» حول «البحرين 2030» من الجامعة الاهلية والبكالوريوس في التعليم «العربية والإسلامية» (BTC) كلية المعلمين البحرينية، ويعمل كمدرس أول، وخبير في منصات الوسائط الرقمية من عام 2008 حتى الآن

الخطاب الفائز بالمركز الثاني لعام 2018

الدَّوْلَةُ الوَطَنُ

أَيُّها الأَحبَّة ..
سَأُحَدِّثُكُمُ اليَوْمَ بِصَرَاحَة وَمُكاشَفَة ، بِلَا مُجامَلَة أَوْ مُنَاكَفَة، بِلَا مِثَالِيَّة جَوْفَاءَ أَوْ نَظْرَةٍ سَوْدَاء، إِذْ لَا تَسْتَمِرُّ الأَوْطَانُ فِي تَقَدُّمِهَا وازْدِهَارِهَا المَنْشُود مِنْ غَيْرِ هذه الصَّرَاحَةِ المَطْلُوبَة.
إِنَّنَا أَيُّهَا الأَحِبَّة نَجِدُ الجَمِيعَ يَتَغَنَّى مُسْتَرْسِلاً حِينَما نَذْكُرُ «الوَطَنَ» أَمَامَ مَسْمَعِه، أَمَا حِينَمَا نَذْكُرُ «الدَّوْلَة» .. فَإِنَّ البَعْضَ يَجِدُ نَفْسَهُ غَيْرَ مَعْنِيٍّ بِالدَّوْلَةِ تَمَامَاً، أَوْ رُبَّمَا حَمِلَتْهُ الأَحْلَامُ لِدَوْلَةٍ أُخْرى لَمْ تَعْرِفْهَا الأُمَمُ المُتَّحِدَةُ بَعْدُ.
أَلَا تُمَثِّلُ هذه مُعْضِلَةً؟ أَلا يُمَثِّلُ هَذَا تَحَدِّيَاً أَمَامَ النَّاس فِي أَيِّ وَطَن، أَوْ فَهْماً قَاصِراً لَمْ تَسْنِدْهُ تَرَاكُمَاتُ المَاضِي جَيِّداً لِمَفْهُومِ الدَّوْلَةِ القَائِمَةِ لَدَى شَرِيحَةٍ مَقْصُودَةٍ مِنْ كُلِّ وَطَن.

لَقَد مَجَّدَ (توماس هوبز) الدَّوْلَةَ بِوَصْفِهَا حَلَّاً أَخِيراً لِضَبْطِ المُجْتَمَعِ البَشَرِيِّ والإِنْسَان، الَّذي يَجِدُ نَفْسَهُ فِي الحَالَةِ الطَّبِيعِيَّة يَتَصَرَّفُ ضِمْنَ قَانُونِ حِفْظِ البَقَاءِ وحَقِّ الاسْتِئْثَارِ بِكُلِّ مَا يُرِيدُ عَبْرَ القُوَّةِ والغَلَبَة، ممَّا يَجْعَلُهُ فِي حَالَةِ «حَرْبِ الكُلِّ ضِدَّ الكُلِّ»، وهذه حالةٌ مُخِيفَةٌ تَدْفَعُ كُلَّ فَرْدٍ بَعْدَهَا لِطَلَبِ السِّلْمِ وَالتَّنَازُلِ عَنْ حَقِّهِ المُطْلَقِ فِي تَمَلُّكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَتِمُّ هذا التَّنَازُلُ بواسطةِ عَقْدٍ اجْتِمَاعِيٍّ يَأْذَنُ بِبَدْءِ ظَاهِرَةِ «الدَّوْلَة»، وتَوْدِيعِ الحَالَةِ الطَّبِيعِيَّةِ الهَمَجِيَّةِ إِلى المَدَنِيَّة، إِذْ لابُدَّ مِنْ سُلْطَةٍ مَرْكَزِيَّةٍ يَخْضَعُ لَهَا الجَمِيعُ، لِتَحْقِيقِ مُجْتَمَعِ الطُّمأنِينَةِ والسَّلَام، أَمَّا فِي مَمْلَكَةِ البَحْرَيْنِ فإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هذا العَقْدَ الاجْتِمَاعِيَّ لِلدَّوْلَةِ الحَدِيثَةِ قَدْ بَدَأَ فِعْلِيَّاً فِي العَام **1971**، وَقَدْ تَرَسَّخَ بِمِيثَاقِ العَمَلِ الوَطَنِيِّ **2001**، مَمْلَكَةً عَرَبِيَّةً حُرَّةً مُسْتَقِلَّة.

يَا أَيُّهَا الأَحِبَّةُ ..
الآنَ وَقَدْ اعْتَلَى نُوَّابُ الشَّعْبِ مَقَاعِدَهُمْ، وَاسْتَلَمُوا شَرَفَ تَمْثِيلِكُمْ، وَالحَدِيث نِيَابَةً عَنْكُمْ، تَرَفَّعُوا عَنْ مُنَاوَشَاتِ الشَّارِعِ قَنَاعَةً لَا إِرْغَامَاً، وَانْقُلُوا غَلَيَانَكُمْ إِلَى ذلِكَ الصَّرْحِ الَّذي أَرْسَتْ الدَّوْلَةُ قَوَاعِدَهُ لِتَنْفِيسِ هُمُومِكُمْ، وَرَفْعِ صَوْتِكُمْ.
يَا أَيُّهَا الغَاضِبُونَ، إِنْ كُنْتُمْ غَاضِبِينَ، فَرِّغُوا غَضَبَكُمْ بِصُورَةٍ أُخْرَى تَحْتَ قُبَّةِ بَرْلَمَانِكُمْ، وَمُؤَسَّسَاتِ مُجْتَمَعِكُمْ المَدَنِيِّ بَدَلَ أَنْ تَسِيلَ عَلَى صُورَةِ دِمَاءٍ فِي الشَّارِع، أَوْ مَرَافِقَ مُحَطَّمَةٍ فِي الأَرْجَاءِ، فبِحَسَبِ الأَميركِي (جون رولز) «العَدَالَةُ هِيَ الفَضِيلَةُ الأُولَى لِلْمُؤَسَّسَات».
يَا أَيُّهَا المُتَاضِلُونَ، إِنْ كُنْتُمْ مُنَاضِلِينَ، حَدِّدُوا خَصْمَكُمْ جَيِّدَاً، وَحَدِّدُوا صَدِيقَكُمْ جَيِّداً، هُنالكَ مَسَاحَةٌ للضَّجِيجِ، هُنَالكَ مَسَاحَةٌ للتَّعْبِير، هُنالكَ مَسَاحَةٌ للتَّأجِيل، التَّغْيِير ، التَّعْدِيل، نَعَمْ، مَسَاحَةٌ لَهَا حُدُودٌ، قَدْ لَا تَقْبَلُونَ بِهَا، ولكِنَّهَا مَسَاحَةٌ، تَضْمَنُ حُرِّيَتَكُمْ لِلْحَدِّ الَّذِي لَا يَهْدِمُ أَرْكَانَ الدَّوْلَةِ وَيُضَعْضِعُ اسْتِقْرَارَهَا.
يَا أَيُّهَا المُعَاتِبُونَ، إِنْ كُنْتُمْ مُعَاتِبِينَ، فالدَّوْلَةُ هِيَ أَنْتُمْ، وَلَيْسَتْ كَيَاناً مُنْفَصِلاً عَنْكُمْ، شَارِكُوا مِنَ

الدَّاخِلِ فِي تَصْحِيحِهَا وَتَطْوِيرِهَا ضِمْنَ النِّظَامِ القَائِمِ. كَفَى انْعِزَالاً وَالْمُتَسَلِّقُ يَلْهُو، كَفَى تَفَرُّجاً وَالْمُنَافِقُ يَتَصَدَّى، كَفَى تَدَثُّراً وَالطَّبَّالُ يَنْفَرِدُ، أَنْتُمْ مَنْ يَصْنَعُ مُتَنَفِّذاً جَدِيداً، وفَاسِداً جَدِيداً، وَمُخَرِّباً جَدِيداً.
أَحْلَامُكُمُ المَشْرُوعَةُ لَمْ تُهَاجِرْ بَعْدُ، هِيَ هُنَا تُرْسَمُ بِأَيْدِيكُمْ، أَحْلاماً لَا تَبْدَأُ مِنَ الصِّفْرِ، أَحْلَاماً لَا تُنْكِرُ الدَّوْلَةَ القَائِمَةَ، أَحْلاماً لَيْسَتْ هِيَ نِظَاماً ضِدَّ نِظَامٍ، بَلْ رُؤْيَةٌ ضِمْنَ رُؤَى نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَكِيَانٍ وَاحِدٍ، فَالحَلُّ بِيَدِكُمْ لَا بِيَدِ غَيْرِكُمْ، اخْرُجُوا مِنْ ثَوْبِ التَّبَعِيَّةِ، فَالطَّرِيقُ أَسْهَلُ بِكَثِيرٍ بِعَيْنٍ حُرَّةٍ وَعَقْلٍ مُسْتَقِلّ.

يَا أَيُّهَا الشَّبَابُ اليَافِعُ الجَمِيلِ، أَنْتَ لَسْتَ مُلْكاً لِلسَّاسَةِ المَرْضَى، وَلَسْتَ وَقُوداً لِلْفَوْضَى، سَأُحَرِّضُكَ عَلَى الطُّمُوحِ العَنِيدِ، ابْدَأْ مِنْ هَاتِفِكَ المَخْبُوءِ فِي جَيْبِكَ، هُنَا بَيْتُ القَصِيدِ، اسْتَغْمِلْ خَاصِيَّةَ الحَظْرِ لِكُلِّ مَنْ يُعَطِّلُ طَرِيقَ مُسْتَقْبَلِكَ السَّعِيدِ، وَلَوْ بِفِكْرَةٍ عَابِرَةٍ مَسْمُومَةٍ، أَوْ صُورَةٍ بَسِيطَةٍ مَشْؤُومَةٍ، لَسْتَ مُجْبَراً أَنْ تَكُونَ حَاوِيَةً لِأَحْلَامِهِمُ التَّافِهَةِ، أَوْ إِطَاراً لِغَايَاتِهِمُ الضَّائِعَةِ، ابْدَأِ الآنَ ، وَأَضِفْ مَنْ يُلْهِمُكَ، يَسُرُّكَ، يُعِينُكَ، يُرْشِدُكَ، يَفْهَمُكَ.
مَكَانُكَ يَا شَقِيقِي لَيْسَ فِي أَزِقَّةِ الضَّيَاعِ، بَلْ فِي مَدِينَةِ الشَّبَابِ والاخْتِرَاعِ، مَكَانُكَ لَيْسَ رَقْماً بِجَمْعِيَّةٍ مُنْحَلَّةٍ أَوْ عُنْصُراً فِي خَلِيَّةٍ مُخْتَلَّةٍ، بَلْ رَئِيساً لِمُبَادَرَةٍ شَبَابِيَّةٍ سَبَّاقَةٍ، وَأَمِيناً فِي مَجْلِسٍ طُلَّابِيٍّ جَامِعِيٍّ يُعَانِقُ السَّمَاءَ بِأَفْكَارِهِ الخَلَّاقَةِ، وَرَائِدَ عَمَلٍ فِي شَرِكَةٍ مُبْتَكَرَةٍ عِمْلَاقَةٍ، وَحَاصِداً لِلذَّهَبِ فِي شَتَّى المَجَالَاتِ.

لَمْ أَنْتَهِ بَعْدُ يَا إِخْوَانُ، وَسَأَقُولُهَا لَكُمْ بِالفَمِ المِلْيَانِ، إِذَا كَانَتِ الجَمَاعَةُ مُشْكِلَتَكُمْ، فَكُونُوا خَارِجَ الجَمَاعَةِ، نَعَمْ .. خَارِجَ الجَمَاعَةِ وَدَاخِلَ الدَّوْلَةِ، إِنْ كَانَتِ الجَمَاعَةُ لَا تَمْلِكُ إِعْطَاءَكَ الوَظِيفَةَ بَلْ أَوَامِرَ الإِضْرَابِ عَنْهَا، إِنْ كَانَتِ الجَمَاعَةُ لَا تَمْلِكُ سُلْطَةَ التَّشْرِيعِ بَلْ أَوَامِرَ المُقَاطَعَةِ، إِنْ كَانَتِ الجَمَاعَةُ لَا تَمْلِكُ إِعْطَاءَكَ بَيْتَ الإِسْكَانِ المُرْتَقَبِ بَلْ شُقَقَ اللُّجُوءِ السِّيَاسِيِّ، إِنْ كَانَتِ الجَمَاعَةُ لَا تَمْلِكُ إِرْسَالَكَ مُمَثِّلاً لِوَطَنِكَ أَوْ مُنْتَخَبَكَ فِي مَحْفِلٍ دَوْلِيٍّ، بَلْ مُهَاجِماً فِي الشَّاشَاتِ بِلَا جَوَازٍ بَحْرَيْنِيّ، إِنْ كَانَتِ الجَمَاعَةُ لَا تَمْلِكُ إِعْطَاءَكَ بِعْثَةً تَعْلِيمِيَّةً لِتَعُودَ قَابِضاً بِشَهَادَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَرْمُوقَةٍ بَلْ بِإِعْلَانِ «القَبْضِ عَلَى الزِّنَادِ» و«الجِهَادِ» وَشَهَادَةٍ مَوْتٍ مُؤَجَّلَةٍ، إِذَا كَانَتِ الجَمَاعَةُ تُرِيدُ لِعَشِيرِهَا أَنْ يَكُونَ الوَزِيرَ التَّالِي، وَتُرِيدُ لَكَ أَنْ تَكُونَ السَّجِينَ التَّالِي أَوِ الشَّهِيدَ التَّالِي، فَإِنَّ المُصَالَحَةَ الَّتِي تَنْتَظِرُهَا لَيْسَتْ هِيَ المُصَالَحَةَ، وَإِنَّ النَّصْرَ الَّذِي تَنْشُدُهُ لَيْسَ هُوَ النَّصْرُ، وإِنَّ الجَمَاعَةَ أَصْلاً لَيْسَتْ هِيَ الجَمَاعَةُ.

يَقُولُ الإِنْجِلِيزِيّ (جون لوك): «يَبْدُو لِي أَنَّ الدَّوْلَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ تَكَوَّنَتْ لِغَرَضٍ وَحِيدٍ، وَهُوَ المُحَافَظَةُ عَلَى خَيْرَاتِهِمُ المَدَنِيَّةِ وَتَنْمِيَتِهَا»، جَمَاعَتُكَ الحَقِيقِيَّةُ هُنَا بِدَاخِلِ الوَطَنِ، لَا هَيْكَلَ دَوْلَةٍ بَدِيلَةٍ لَدَيْهَا حَتَّى تُمِيتَكَ مِنْ أَجْلِهِ، جَمَاعَتُكَ هُنَا .. تَتَحَرَّكُ وَفْقَ تَجْرِبَةٍ تَارِيخِيَّةٍ لِدَوْلَةٍ شَامِخَةٍ نَالَتْ

اعْتِرَافَ العَالَمِ بِأَسْرِه، وَتَكَوَّنَتْ بِشَكْلِهَا الحَدِيث بَعْدَ مَخَاضَات عَسِيرَة وَأَطْمَاع مَرِيرَة، جَمَاعَتُكَ هُنَا .. أَنْتَ جُزْءٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنْهَا، عَائِلَتُكَ، مَنْطَقَتُكَ، عَادَاتُكَ، رِجَالَاتُكَ، تَارِيخُكَ، عَشٌ كَرِيماً وَلا تَمُتْ مِنْ أَجْلِ حِزْب، مِنْ أَجْلِ شَخْص، إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهُ «الوَطَنُ».
كُلُّ أَصِيلٌ بِأَصْلِه، وَأَنْتَ لَارَيْبَ أَصِيلٌ، فَلِمْ تَطْمِسُ أَصَالَتَكَ؟ أَنْتَ مُكَوِّنٌ فِي الوَطَنْ، وَلَسْتَ يَا أَخِيَ الوَطَنَ، هَلْ سَتَصُدُّ عَنْ كُلِّ فُرْصَةَ لِلْحَيَاةَ مُنْتَظِراً أَنْ تَكُونَ وَحْدَكَ وَطَناً؟ وَمَتَى سَيَكُونُ ذلك ؟ أَوَهَلْ سَتَبْقَى فِي عِدَادِ المَوْتَى حَتَى يَحِينَ ذَلِكَ ؟ وَإِنَّ ذَلِكَ تَاللّٰه لَنْ يَحِينَ، أَخِي الحَبِيب .. حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةَ الَّتِي تَقَعُ فِي اللَّازَمَان .. سَتَكُونُ الهِجْرَةُ وَطَنَ أَفْكَارِك، فَاهْجُرْ هِجْرَتَكَ وارْجَعْ إِلَى أَفْكَارِ وَطَنِك.

أَخِي الحَبِيبُ، اعْلَمْ أَنَّ سِلَاحَ التَّبْهِيت لَا زَالَ مُسَلَّطاً بِدَاخِلِ وَطَنِكَ وَضِدَّ مَصَالِحِكَ، وَ«التَّبْهِيتُ السِّيَاسِيُّ» يَعْنِي جَعْلَ الشَّيْءِ بَاهِتاً مَنْزُوعَ الأَلْوان، وَهّذَا التَّبْهِيتُ قَدْ يَنَالُ مِنْ مَرْجِعِ وَطَنِيٍّ وَيُسَفِّهُ تَارِيخَهُ، أَوْ مِنْ مُبَادَرَةِ إِصْلَاحِيَّةَ فَيَعْزِلَهَا اجْتِمَاعِيّاً، أَوْ عَنْ عَائِلَة مَعْرُوفَة حَكِيمَة فَيُظْهِرَ حِكْمَتَهَا جُبْناً أَوْ طَمَعاً، أَوْ تَيّارٍ عِلْمِيٍّ فَيَجْعَلَهُ مَثَاراً لِلسُّخْرِيَّة وَالضَّحِك حَتَّى لا تُتَاحَ الفُرْصَةُ لِقَابِلِيَّة النِّقَاش العِلْمِيِّ أَسَاساً، أَوْ عَنْ نِيَّة حَسَنَة فَيُشَكِّكَ فِي حُسْنِهَا وَيُبَرْهِنَ سُوءَهَا، أَوْ عَنْ فِكْرَة جَمِيلَة يُذِيعُهَا صَاحِبُهَا وَيُنَفِّذُهَا لِيَكْتَشِفَ بَعْدَ فَتْرَةٍ أَنَّ النَّاسَ لَمْ تَعْتَرِفْ بِإِطْلَاقِهَا أَسَاساً، وَالفَضْلُ يَعُودُ لِحَضْرَةِ التَّبْهِيتِ السِّيَاسِيّ.

هَلْ وَجَدْتَ مُحِيطَكَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى حَقْلِ دَلَالِيٍّ مُخْتَلِف تَمَاماً؟ فَالمُصْلِحُ عَمِيلٌ، وَالمُسَالِمُ ضَالٌّ، وَالمُصَافِحُ مَنْبُوذٌ، وَالمُنْفَتِحُ طَامِعٌ، وَالحَكِيمُ جَبَانٌ، وَالمُخْتَلِفُ أَحْمَقٌ، وَالكَفَاءَةُ مَذْفُوعٌ، مصْبَغَةٌ سَالِبَةٌ تَسْلُبُ بَهَاءَ اللَّوْن مِنْ ذَوِيه، وَتَكْتُبُ تَارِيخَنَا عَلَى مِزَاجِهَا الكَرِيه، أَعِدِ المَشْهَدَ بِأَلْوَانِه الحَقِيقِيَّة وَسَتُدْرِكُ الكَثِيرَ، يَا أَيُّهَا النَّبِيه.
أَعِدْهُ وَسَتَنْتَهِي الأَوْجَاعُ وَآهَاتُ الأُمَّهَات وَسَتَعْلُو هَامَاتُ الرِّجَال وَضَحَكَاتُ الأَطْفَال، قُلْ للسَّاسَة كَفَى، كَفَى بَيْعاً للوَهْم وَلَعِباً بالجَمَاهِير، كَفَى تَكَسُّباً عَلَى أَكْتَافَ الفَقِير، كَفَى تَسْيِيراً إِلى الحُفَرِ وَالسَّعِير، إِنَّنَا انتَلجنسَيا البَحْرَيْن الَّتِي صَمَتَتْ طَوِيلاً، وَتَفَجَّرَتْ لِتُعِيدَ اليَوْمَ أَلْوَانَ اللَّوْحَة، أَلْوَانَ الفَرْحَة، مِنْ أَجْلِ البَحْرَيْن .. الدَّوْلَةُ الوَطَنُ.

الفائزون بالنسخة الرابعة عام 2018

الفائز الثالث

سوسن يوسف حسن

حاصلة على بكالوريوس علاقات عامة من جامعة البحرين وحاملة لشهادة إدارة المشتريات وسلسلة التوريد –Cips المعتمدة من بريطانيا وأيضا أحد أعضاء (معهد تشارترد للمشتريات والتوريد –CIPS). وكانت متدربيه في جامعة الخليج العربي في قسم الإعلام والتدريب في المجلس البلدي لمحافظة المحرق كمتخصص إعلامي

الخطاب الفائز بالمركز الثالث لعام 2018

حق الاختلاف وداء الخلاف

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على أشرف خلق الله خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين

إخواني وأخواتي الكرام،
أحييكم بتحية من القلب يطيب شذاها مسكًا وريحانًا، تحية أهل الجنة يوم يلقونه سلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى في محكم كتابه الكريم، بعدَ بسم الله الرحمن الرحيم:
(لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجًا، ولو شاء لجعلكم أمةً واحدةً ولكن ليبلوكم فيما آتاكمً فاستبقوا الخيرات، إلى الله مرجعكم جميعًا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)

أيها الأعزاء،
منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي لم تتوقف الأعاصير الاستبدادية والظلامية المعادية للحرية في كل مجالاتها، عن التربص والانقضاض على عناصر الحرية ولوازمها، وعلى رأسها حق الاختلاف وممارسته في الحياة اليومية للناس، في البلدان العربية والإسلامية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.
إن الخطورة الكبرى -أيها الأفاضل- التي تقف عائقًا في طريق تقبل الآخر لدى البشر هي ثقافة اللون الواحد والرأي الواحد، ولا سبيل إلى مواجهة هذه الثقافة التي تجذرت في حياة الناس على مدى مئات السنين من الاستبداد والقمع ومصادرة الحريات، إلا عن طريق نقيضها الذي يفيض بالتسامح، ويَعمُر بالانفتاح على الآخر، ويؤمن بالتقدم الدائم إيمانه بالمعرفة التي تزدهر بحرية التفكير والتجريب، وذلك ما يتحقق جليًا من خلال تأسيس ونشر أخلاقيات الحوار، وممارسة حق الاختلاف، بصفته مبدأً أصيلاً من مبادئ الديمقراطية، وعلامة دالة على حيوية الثقافة الصاعدة إلى الأمام لا المنحدرة إلى الخلف.

أحبتي الحضور،
إنه ليحزنني كثيرًا عندما أسمع وأرى ما يدور بين أبناء المجتمع الواحد من تصادم، خاصة بين تلك الفئة من الناس ممن يدعون أنهم أصحاب فكر وثقافة واسعة، ومعرفة بأمور الدين والدنيا، وهي ظاهرة تدل على أن أغلبية مجتمعاتنا العربية قائمة على ثقافة يسود فيها الخلاف، الخلاف الذي يعني مخالفة كل ما يعارض أفكارنا وميولنا، أي أنه يحمل في كُنهه معنى الصراع والشجار وليس المعنى المحمود الذي يتسم بالتباين والتنوع، فكما خلق الله سبحانه وتعالى أشكالنا وقدراتنا متباينة مختلفة، فقد خلق لنا طبائع متنوعة، وبالتالي كان لابد من حدوث الاختلاف بسبب التباين، ولنقل هنا في الرأي والتفكير.

إخواني وأخواتي الكرام،
لا يخفى علينا جميعًا أن اختلاف الناس ليس سلبيًا بل على العكس، فبه تكتمل لوحة الحياة البشرية لتمسي بهيةً خلابة، وكما يقولون: "لولا اختلاف الاذواق لبارت السلع".. ولعلنا لا نختلف أننا بحاجة إلى تعزيز ثقافة الاختلاف لا الخلاف، فليس ما يعجبك بالضرورة سيُعجب الآخرين، وليس كل ما تؤمن به من أفكار ومعتقدات يجب أن تكون ذات ثقل لدى غيرك أو أن يكونوا يحملون الاعتقادات نفسها بدرجة الإيمان نفسها، وأيضًا ليس كل ما تراه صحيحًا هو في نظر الآخرين كذلك، ولا ما تراه في مفهومك على كونه خطأ قد يبدو على نفس الصورة لدى غيرك، لذلك نحن من حقنا أن نحب ما نشاء ونرفض ما تشاء، لكن ليس من حقنا أن نفرض ذلك على الآخرين ليكونوا نسخة مكررة منا، أو أن نقف موقف العداء معهم في حالة الاختلاف معهم، أو أن نسفه آرائهم ومعتقداتهم.

أعزائي، هل تساءلتم يومًا: لماذا نختلف؟
أنختلف وقد بدأنا نطفةً لا نكاد نبين، ثم عَلَقةً فمُضغة فعظامًا فلحمًا.. ثم بعد ذلك كله نُدس تحت التراب!
أنختلف ونسفه بعضنا البعض وقد خلقنا ربٌ واحد؟! وجميعنا يتجه للمصير ذاته والملاذ ذاته دون استثناء!

السيدات والسادة،
إن نهضة أي مجتمع لن تتم ولن تندفع إلى الأمام، إلا من خلال إيجاد أرضية للتعددية والتعايش لا التهميش والإقصاء، وذلك عبر نشر وتعزيز ثقافة الاختلاف والحوار، واستبدال ثقافة الاتباع بثقافة الإبداع، ليغدو التنوع الإنساني خلاقًا في مجتمعاتنا. فلنتحاور إذًا! لنتحاور، ونتفتح ونتقبل بعضنا الآخر ذلك إن أردنا حقًا أن نعيش حياةً هنيئة.

في الختام -أيها الأحبة- لا يسعني إلا أن أشيد بجهود مملكة البحرين قيادةً وشعبًا في سعيها الدائم والحثيث للدفع بعجلة التنمية المستدامة، عبر تعزيز حرية التعبير وضمان حق الاختلاف، من خلال التعايش والرخاء الذي تشهده جميع الطوائف والديانات تحت لواء هذه الأرض الطيبة.

وأخيرًا نسأل المولى عز وجل أن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار، وأن يحفظ بحريننا من كل مكروه، وأن يوفقنا وإياكم لكل خير
والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته

الفائزون بالنسخة الرابعة عام 2018

الفائز الثالث (مكرر)

إبراهيم خليفة إبراهيم حمدان

حاصل على بكالوريوس تربية تخصص لغة ودراسات إسلامية، من جامعة البحرين وحاصل على شهادة حفظ ثلاثين جزء من القرآن الكريم بتقدير امتياز، وشهادة تلاوة القرآن الكريم وشارك في تمثيل مملكة البحرين في العديد من المسابقات العالمية لحفظ القرآن الكريم وتحقيق مراكز متقدمة في كثير منها وكتابة وإلقاء الأشعار الفصيحة في مختلف فعاليات المملكة.

الخطاب الفائز بالمركز الثالث (مكرر) لعام 2018

«لأنَّها عظيمة»

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثم أما بعد..

فقد قال تعالى: (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه) صدق الله العظيم ،إنّ لهذه البلدة الطيبةِ شجرةً طيبةً لا تقل أهمية عنها، شجرة تختلف عن بقية الأشجار، وثمرها يختلفُ عن كل الثمار، كيف لا وهي تنبت على تراب طيب تستمد منه روحها وعطاءها وبذلها، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وللوهلة الأولى سيتبادر في ذهنكم من نعني بهذا المثل، إنها بالتأكيد المرأة البحرينية العظيمة، وكفى بها فخرا.

أيها الجمع الكريم..

إن حديثنا عن المرأة البحرينة ليس وليد الزمن الراهن، وإنما هو أصل راسخ، تمتد جذوره لحقبة زمنية بعيدة، كانت الحياة فيها أبسط بكثير مما هي عليه الآن، حيث كان رب الأسرة يقضي جُلّ وقته، منهمكاً في حرفته أو مهنته لينال منها لقمة عيشه، فبرز دورها واضحاً، إذ كانت تقوم بمهمة كبيرة -إلى جانب مساندة زوجها- تتمثل في تكريس جهدها وذاتها لرعاية أبنائها وتربيتهم والقيام على شؤونهم، حتى أصبح في كل منزلٍ مدرسةٌ ينهل منها الأبناءُ المواطنةَ الحقيقيةَ متمثلة في الحفاظ على هذه الأرض والعِناية بعاداتها وتقاليدها، والاهتمام بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة. وكأن الشاعر «حافظ إبراهيم» قصد الأمهات البحرينيات بقوله: «الأم مدرسةٌ إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراقِ».

إخواني وأخواتي الكرام..

من منّا لا يعرف «المطوّعة»؟ ومن منّا لم ترتبط ذاكرته بموقفٍ معين معها في الحي؟ وكيف كانت أسماؤهنّ متأصّلة في الأحياء السكنية، وكأنها جزء لا يتجزأ منها، إذ كانت تقوم بإقراء الأطفال وتعليمهم مبادئ بسيطة في اللغة والدين.

رغم ذلك، لم يقتصر دور المرأة على نطاق الحي أو المنطقة فقط ، بل إنه تجاوز ذلك بكثير، فبرزت في الميادين الإقليمية والعالمية، وكانت نموذجاً تحتذي به نساء المنطقة في الهمة والطموح، لقد فتحت الأبواب لنساء الخليج كي ينطلقن ويمارسن أدوارهن وينلن حقوقهن في التعليم والطب والسياسة والاقتصاد والثقافة والفنون، إذ كانت البحرين أول دولة خليجية تقوم بتعليم المرأة عام 1928، في مدرسة خديجة الكبرى، ثم انطلقت أول مجموعة من النساء البحرينيات إلى دول عربية ليصبحن معلمات ومديرات مدارس البحرين وممرضات في خمسينيات القرن الماضي، فتم افتتاح كلية للعلوم الصحية تزامنا مع تأسيس أول مدرسة تمريض في الخليج في عام 1959، كما أصبحت البحرين أول دولة خليجية لها منظمات اجتماعية نسائية في عام 1965.

ثم إنها تولت المناصب القيادية والسياسية والاقتصادية التي تخدم الوطن وتجعله في مصاف الدول المتقدمة، بدءاً بالسيدة الأولى في البحرين صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خلفية قرينة عاهل البلاد المفدى، فمنذ زواجها بعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، أظهرت اهتماماً بالمرأة وقضاياها، وبعد تولّي جلالته مقاليدَ الحكم «وإطلاقه المشروعَ الإصلاحي زاد الاهتمام بقضايا المرأة بصورة خاصة، وجسدت ذلك المادةَ الأولى من دستور مملكة البحرين التي نصت على أنّ للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق الانتخاب والترشيح».

لقد ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم المجلس الأعلى للمرأة الذي أسسه عاهل البلاد المفدى في 2001، وساهمت بشكل كبير في تمكين المرأة ودعمها لوضع لَبِنات البناء والنهضة، وكانت -صاحبة السمو- مثالا حياً للمرأة البحرينية العظيمة، فحصدت العديد من الأوسمة والشهادات والإنجازات على مستوى الوطن العربي والعالم.

ومن أبرز المناصب التي تقلدتها نساء الوطن على المستويات الدولية والخليجية والمحلية، رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2006 باعتبارها أول سفيرة وامرأة مسلمة تتبوَّأُ المنصب، كما عُيّنت أول امرأة بحرينية مستشاراً لأمين عام جامعة الدول العربية في 2008، وفي عام 2006 ظهرت المرأة بصفتها أول نائبة برلمانية، وعُيّنت كذلك في نفس العام أول قاضية بحرينية في المحكمة المدنية الكبرى، بالإضافة إلى تعيين أول امرأة من ذوات الاحتياجات الخاصة عضواً في مجلس الشورى.

ولم تقتصر مناصبها على القضاء والبرلمان، فترأست البنوك وأثبتت جدارتها في ميادين الرياضة وسباقات القدرة، والسلك العسكري. كما أثبتت أحقّيتها لسنوات متتالية في قائمة أقوى السيدات العربية التي تضم 100 سيدة، بحسب التصنيف السنوي لمجلة «فوربس الشرق الأوسط»، والعديد من الإنجازات المشرّفة.

أيها الإخوة والأخوات..
لم تدع تلك الحقائق -التي ذُكِرت على سبيل المثال وليس الحصر-، مجالاً للشك حول دور المرأة وأثرها في المجتمع، وكما أنها حجزت موقعا يليق بها في الحياة، فقد حجزت يوما في العام، تخلّد فيه إنجازاتها ويتم التذكير فيه بدورها الكبير وتأكيد اهتمام صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة -حفظه الله- بها وبجهودها ، فتم اختيارالأول من ديسمبر يوما للمرأة البحرينية، تزامناً مع احتفالات البحرين الوطنية بالشّهر ذاته، بمبادرة من صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم، انطلاقاً من عام 2008، مع وضع شعار محدد لكل عام، وقد كان شعار عام 2018: «المرأة في المجال التشريعي والعمل البلدي»، فنتج من ذلك تقلّد أول امرأة منصب رئاسة برلمان البحرين.

أيها الكرام..
لا يخفى عليكم ما مرت به البحرين من أحداث بلغت فيها القلوب الحناجر، أحداث لم تعتد عليها هذه الأرض، ولولا رعاية الله ثم حكمة قيادتنا الرشيدة وتكاتف الشعب لكان الأمر مختلفاً، لقد أثبتت المرأة البحرينية في تلك اللحظات الصعبة أن البحرين نفَس يستنشق وروح تهتف في الجسد، وأن الشجرة الراسخة الواثقة لا يمكن أن تزحزحها رياح هبت جرياً وراء أوهام لا تمت بصلة لهذا الواقع.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه الجماعة الخارجة عن القانون إضرابها وعصيانها المدني، تحديداً في المدارس، هبت النساء البحرينيات لسد الثغرات في مدارس البنات، وفي الوقت التي كانت فيه تلك الجماعة تروج للشائعات والأكاذيب عبر وسائل الإعلام كانت النساء البحرينيات يواجهن تلك الحملات بحملات مضادة تنبض بالوطنية وتصدح بالحق، ولم يكن الدفاع متعلقاً بوظيفة معينة أو مسمى خاص، وإنما كان متعلقا بكل من حمل البحرين بين جنبيه، فبرزت أسماء نساء بحرينيات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الإعلامية سوسن الشاعر، وأم حسن بوهزاع ، والدكتورة فاطمة البلوشي التي مسكت زمام وزارتين في ذروة أزمة 2011، وليس ذلك بغريب على نسائنا.

وختاما، ستظل هذه الشجرة الطيبة راسخة معطاء، ليس لشيء غير أنها جُبِلت على ذلك، ولن تزعزع ثباتها رياح النزعات الطائفية والأهواء البغيضة. وبما أنَنا ننظر لمستقبل المرأة البحرينية بمعطيات الواقع، فإن مستقبلها سيكون أشبه بعقد اللؤلؤ المضيء على جيد الوطن، وكالشمس على جبين الزمن، مواصلة السير لمزيد من النهضة والبناء، يراها الناس من كل مكان مرتفعةً وضاءة، وتشهد لها الدول والأقاليم بالتميز، فحريٌّ للمرأة أن تفخر بذاتها وحري للبحرين أن تفخر بهن.

فاللهم بارك فيهنّ، وبارك سعيَهُنّ،
والحمدللّه رب العالمين.

لجنة تحكيم النسخة الرابعة

الدكتورة خلدية آل خليفة

حاصلة على الدكتوراه في الإعلام من جامعة بورنماوث بالمملكة المتحدة، وتعمل أستاذ مساعد في قسم الإعلام بجامعة البحرين.
شغلت منصب نائب مدير العلاقات العامة في سوق البحرين للأوراق المالية ورئيسة المكتبة الطبية في مستشفى قوة دفاع البحرين. وهي عضوة في الجمعية الاوروبية للبحوث والتربية والاتحاد العربي للأعلام الالكتروني وجمعية شعراء العالم. وهي شاعرة ولها العديد من الدواوين الشعرية.

الدكتور عدنان بومطيع

حاصل على الدكتوراه في الإعلام السياسي من جامعة شيفيلد في بريطانيا، يدرس مقررات الصحافة والإعلام السياسي في جامعة البحرين، يعمل مستشارا إعلاميا لعدد من الصحف المحلية. وهو كاتب ومحلل سياسي لعدد من الصحف والمجلات العربية والخليجية لأكثر من ٢٥ سنة. مؤلف كتاب (الاتصال السياسي في دول الخليج العربي) باللغة الانجليزية سنة ٢٠١٣

الدكتور زكريا خنجي

حاصل على دكتوراه في التنمية البشرية والتدريب ويعمل في منصب مدير عام ورئيس مجلس إدارة مجموعة الخنجي للحلول المتقدمة، له أكثر من ٤٠ دراسة منشورة وعدد منها شارك بها في المؤتمرات العلمية بالإضافة إلى العديد من الكتب، وقدم العديد من الدورات التدريبية في البحرين ودول الخليج العربي ومنها مهارات كتابة البحوث العلمية و الدورات الإدارية ومهارات التفكير الإبداعي وفنون العرض والتقديم، وهو مدرب معتمد في العديد من المعاهد ومنها معهد الإدارة العامة في مملكة البحرين، بالإضافة إلى انه قدم واعد العديد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية وله مقال اسبوعي في جريدة أخبار الخليج.

الدورات التدريبية

عقد المعهد في الفترة من 2015 حتى 2017 دورتين تدريبيتين لتطوير مهارات المشاركين في مسابقة كتابة الخطاب السياسي، وذلك في مجالات صياغة الخطاب السياسي وإلقائه، بالإضافة إلى مهارات التعامل مع وسائل الإعلام والتناظر السياسي. قدمها مجموعة من المدربين من مملكة البحرين والمملكة الأردنية الهاشمية. وفيما يلي جدول أعمال تلك الدورتين.

الدورة التدريبية الأولى
مهارات الخطاب السياسي
الفترة من 16 إلى 20 إبريل 2017

اليوم	الوقت	المحاور	المدرب
اليوم الأول الأحد	9/4/2017 4:30-8:30	◆ تعريف الخطاب السياسي والفرق بينه وبين مواد الرأي الأخرى. ◆ قواعد وعناصر كتابة الخطاب السياسي. ◆ أنواع الخطاب السياسي. ◆ أوجه الاختلاف والتشابه بين الخطاب والمقال.	أ.غسان الشهابي ◆ مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بجامعة البحرين ◆ صحفي ولديه عمود يومي في صحفية محلية
اليوم الثاني الاثنين	10/4/2017 4:30-8:30	◆ مكونات وشروط كتابة الخطاب السياسي. ◆ أمثلة على خطابات سياسية مؤثرة. ◆ تدريبات عملية.	

اليوم	الوقت	المحاور	المدرب
اليوم الثالث الثلاثاء	11/4/2017 4:30-8:30	◆ فن تحضير الخطاب السياسي. ◆ كيف تعد نفسك لبداية الحديث؟ ◆ إلى من سوف تتحدث؟ ◆ تدريبات عملية.	الأستاذ علي الريس ◆ رئيس نادي البحرين للتوستماستر ◆ عضو في جمعية المدربين والموارد البشرية البحرينية ◆ صاحب البرنامج ومنفذ نشر مهارة الخطابة والقيادة في مدارس مملكة البحرين ◆ الحكومية الثانوية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ◆ قدم العديد من الورش والدورات في هذا المجال
اليوم الرابع الأربعاء	12/4/2017 4:30-8:30	◆ كيف ستقيس مدى إقناع من أمامك بحديثك؟ ◆ مهارات الخطاب البارع. ◆ مهارات إزالة الخوف. ◆ لغة الجسد والمظهر اللائق. ◆ تدريبات عملية.	
اليوم الخامس الخميس	13/4/2017 4:30-8:30	◆ ماهيه وسائل الإعلام. ◆ أهمية وصور التعامل مع وسائل الإعلام. ◆ كيفية مواجهة وسائل الإعلام (الكاميرا). ◆ تدريبات عملية.	ايمان مرهون ◆ إعلامية بتلفزيون البحرين. ◆ لها خبرة طويلة في إجراء التدريبات العملية على مواجهة الكاميرا.

الدورات التدريبية

الدورة التدريبية الثانية
« مهارات القيادة ورسالة الدولة»
6-10 مايو 2018

اليوم الأول 6 مايو 2018			
الجلسة	الوقت	موضوع الجلسة	المدرب
الجلسة الأولى		تقديم ◆ جلسة أولى لتقديم البرنامج وتهيئة المتدربين	خالد فياض
الجلسة الثانية		صياغة الخطاب السياسي ◆ أنواع الخطاب السياسي ◆ قواعد وعناصر كتابة الخطاب	د. عدنان بو مطيع أستاذ الإعلام بجامعة البحرين
الاستراحة والصلاة			
الجلسة الثالثة		صياغة الخطاب السياسي ◆ مكونات الخطاب ◆ شروط كتابة الخطاب	د. عدنان بو مطيع أستاذ الإعلام بجامعة البحرين
وجبة الغداء			

اليوم الثاني 7 مايو 2018			
الجلسة	الوقت	موضوع الجلسة	المدرب
الجلسة الأولى		مهارات التناظر السياسي ◆ تقديم حجج وايضاحها ودعمها بالأدلة ◆ تفنيد حجج بموضوعية وتقديم البراهين على ما ينافيها ◆ استخدام المعلومات والثقافة العامة للتعبير عن الرأي والإقناع به	علي الريس
استراحة			
الجلسة الثانية		مهارات التناظر السياسي ◆ تدريب عملي مكثف على إجراء المناظرة ◆ السياسية ضمن مجموعات	علي الريس

اليوم الثالث 8 مايو 2018			
الجلسة	الوقت	موضوع الجلسة	المدرب
الجلسة الأولى		إلقاء الخطاب السياسي ◆ فن تحضير الخطاب ◆ كيف تعد نفسك قبل بداية الحديث؟ ◆ مهارات الخطيب البارع ◆ مهارات مواجهة الجمهور وتخطي "عقدة" الخوف ◆ لغة الجسد والمظهر اللائق	ا. محمد الحمد
الاستراحة والصلاة			
الجلسة الثانية		إلقاء الخطاب السياسي ◆ إلى من سوف نتحدث؟ فهم الجمهور بصورة أعمق ◆ عملية قياس مدى اقتناع من أمامك بحديثك	ا. محمد الحمد
وجبة الغداء			

اليوم الرابع 9 مايو 2018			
الجلسة	الوقت	موضوع الجلسة	المدرب
الجلسة الأولـى		تدريبات عملية ◆ تدريبات عملية على إعداد وإلقاء خطاب من على منبر	ا. احمد عوده
الاستراحة والصلاة			
الجلسة الثانيـة		متابعة التدريبات ◆ تدريبات عملية مكثفة على كيفية إلقاء الخطاب السياسي باستخدام مهارات الإلقاء	ا. احمد عوده
وجبة الغداء			

اليوم الخامس 10 مايو 2018			
الجلسة	الوقت	موضوع الجلسة	المدرب
الجلسة الأولى		مهارات التعامل مع وسائل الإعلام ◆ ماهية وسائل الإعلام ◆ عملية التواصل بين المرسل والمستقبل ◆ متطلبات المقابلة الإعلامية ◆ التعرف على فنون الإجابة عن الأسئلة خلال المقابلة الإعلامية ◆ تدريبات عملية على الكاميرا في بيئة الأستوديو	ا. احمد عوده
الاستراحة والصلاة			
الجلسة الثانية		المؤتمرات الصحفية: ◆ أنواعها ◆ كيفية إدارتها بشكل جيد ◆ التعاطي مع الأسئلة المزعجة خلال المؤتمرات ◆ تدريبات عملية على صياغة الرسائل ◆ تدريبات عملية على الكاميرا في بيئة الأستوديو	ا. احمد عوده
الختام		◆ مراجعة وتقييم وتوزيع الشهادات	أنور أحمد
وجبة الغداء			

شروط المسابقة

شروط المسابقة:

- أن يكون المتسابق بحريني الجنسية.
- أن يتراوح عمر المتسابق بين 18 و 33 سنة.
- الكتابة في موضوع سياسي وطني يعنى بالمجتمع البحريني.
- يكتب الخطاب باللغة العربية، ولا تتجاوز عدد كلماته ألف كلمة، بخط (Arial) بحجم 14.
- أن يكون الخطاب مكتمل العناصر: مقدمة، متن متسلسل الأفكار بتدليل عقلاني ومنطقي وباستخدام العبارات ذات التأثير، وخاتمة.
- ألا يكون الخطاب قد فاز في مسابقات أخرى أو تم نشره إعلاميًا، أو حاصلًا على أي من جوائز المعهد في مسابقة كتابة الخطاب السياسي في نسخها الثلاثة السابقة.
- يرسل الخطاب بالبريد الإلكتروني (WORD): contest@bipd.org كمرفق ويرفق مع الخطاب السيرة الذاتية للمتسابق وصورة من بطاقته السكانية.

ويذكر في الرسالة:

- الاسم الثلاثي.
- رقم البطاقة السكانية.
- أعلى شهادة علمية.
- التخصص.
- الوظيفة (إن وجدت).

التحكيم:

- قرارات لجنة التحكيم نهائية وغير قابلة للطعن.
- للجنة التحكيم الحق في حرمان أي مشارك طالما ثبت عدم النزاهة كتدخل الغير في عمله أو الاقتباس من دون ذكر المصدر.
- للجنة التحكيم الحق في دعوة المتسابقين لعمل مقابلة شخصية معهم للتحقق من أصالة العمل وثبات الفكر.
- يحق لمعهد البحرين للتنمية السياسية وبالشكل الذي يراه مناسبًا أن ينشر الأعمال في الصحف والمجلات وعلى الإنترنت أو في كتاب يخصص لهذا الغرض أو غير ذلك من أشكال التصرف.

جوائز المسابقة:

أولًا: الجوائز المادية:

- الجائزة الأولى: 1500 دينار بحريني
- الجائزة الثانية: 1000 دينار بحريني
- الجائزة الثالثة: 500 دينار بحريني

ثانيًا: التدريبات العملية

- يحصل المشاركون الحاصلون على المراكز العشرة الأولى على فرصة تدريبية محترفة في مهارات الإلقاء التلفزيوني والإذاعي.

ثالثًا: الدورات التدريبية

- يحصل جميع المشاركين في المسابقة على دورة تدريبية في «مهارات القادة ورسالة الدولة».

صور المسابقة خلال السنوات الماضية

التنمية
السياسية

مسابقة
كتابة الخطاب السياسي
2018 - 2015

bipd.org

2019-2

@bipdbh